المكتبات العامة في ريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد: دراسة ميدانية

د. مها محمود ناجي
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة أسيوط
mahanagi@yahoo.com

مستخلص الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تناول كافة المكتبات العامة الثابتة التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية تحت مسمى (مكتبة الطفل والشباب) بريف محافظة أسيوط، ويبلغ عددها أربع (٤) مكتبات، وكذلك جميع المكتبات الريفية بمحافظة الوادي الجديد، والتي يبلغ عددها ثلاث (٣) مكتبات، وواقع هذه المكتبات ودورها كأداة للتنمية الشاملة في المجتمع الريفي، من خلال رصد أهم الأنشطة والخدمات التي تقدمها لمجتمع المستفيدين ومدى الإفادة منها، هذا بالإضافة إلى تحديد المشكلات التي يقابلها المستفيدون وتقديم المقترحات؛ بهدف الوصول إلى النهوض بمستوى الأداء بتلك المكتبات، والوصول إلى الإطار الصحيح الذي يحكم إنشاء المكتبات العامة بهذه المناطق الريفية والنائية، والضوابط التي تحكم ما تقدمه هذه المكتبات من خدمات لسكان هذه المناطق.

مقدمة:

تعددت أجهزة التنمية الثقافية في مصر، ومنها صندوق التنمية الثقافية الذي أنشئ منذ أكثر من عشرين عاماً بناءً على قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٣٠ لسنة ١٩٨٩م بإنشاء صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة، والذي يهدف إلى تحقيق التنمية الثقافية الشاملة التي ترقى بمستويات العمل الثقافي، وتسهم في تطوير خدماته، وتوسيع مجالاته، وتنويع وظائفه، وتمويل مشروعاته، كما يهدف –أيضاً- إلى التحرك في كافة الاتجاهات الثقافية وتزويدها وتدعيمها بكل ما تحتاجه لأداء رسالتها، والمضي بخطى واثقة نحو دروب الثقافة، وإقامة بنية ثقافية في الأماكن المحرومة في أرجاء الوطن، وتقديم الدعم المادي والعيني لهذه الأماكن؛ حتى تستطيع أداء رسالتها في خدمة التنمية الثقافية [١].

ومصطلح التنمية يعني "التخطيط المنظم والمقصود لتهيئة الظروف اللازمة والمناخ الملائم لدفع الفرد أو المجتمع قُدماً إلى الأمام، والتنمية الثقافية هى تخطيط تقديم المعلومات اللازمة لجعل المواطن والمجتمع واعياً تماماً بمجريات الأمور من حوله، وقد تعني –أحياناً- الثقافة للجميع، أو الثقافة لكل مواطن، أو ديمقراطية الثقافة"[٢]. ويقترن الحديث –دائماً- عن التنمية الثقافية بالمكتبات التي لا تزال العمود الفقري للتنمية الثقافية، بجانب الوسائل الأخرى كالمسرح والسينما والإذاعات المرئية والمسموعة... إلخ، ومن ثم حاول صندوق التنمية الثقافية أن يقوم بدور داعم ومؤثر لنشر الحياة الثقافية لدى مختلف فئات الشعب، وفي سبيل ذلك أقام الكثير من المكتبات العامة في مختلف القرى والنجوع والأحياء الشعبية على مستوى جمهورية مصر العربية كلها تحت مسمى (مكتبة الطفل والشباب)، وبلغ عدد هذه المكتبات حوالي تسعين (٩٠) مكتبة[٣] موزعة على (٢٤) محافظة[٤] في أماكن لم يكن متوقع إقامة مكتبات بها.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

يُعد مشروع مكتبات القرى الذي يدعمه صندوق التنمية الثقافية من الأعمال التي تضرب في عمق مفهوم التنمية الثقافية؛ لأن الاهتمام بثقافة الريف (القرية)، والتحرك نحوها ضرورة عدل وحق؛ فكان لابد من نشر الخدمة المكتبية العامة لتصل إلى أعماق الريف والأماكن النائية. ولقد عني الكثيرون بدراسة موضوع المكتبات العامة، وكثيرة هي الدراسات التي اهتمت بالخدمة المكتبية العامة، ولكن هذا الاهتمام تركز في المدن وعواصم المحافظات، وأهمل الريف والمناطق النائية إلى حد كبير، وإذا كان المتعلمون في

---

(١) علي، محمود. *موسوعة التشريعات السينمائية (ج٢)*. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، أكاديمية الفنون، ٢٠١٠.- ٦٠٠ص. مطبوع.
(٢) البكري، فؤادة. *التنمية الثقافية والثقافة الجماهيرية*. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٢.- (مكتبة الشباب؛١٦) مطبوع.
(٣) علي، محمود. *نفس المصدر السابق*. مطبوع.
(٤) موقع صندوق التنمية الثقافية. ويب. ١٨ مارس ٢٠١٤.< http://www.cdf.gov.eg >

المدن يجدون مصادر متعددة يحصلون منها على المعرفة، وخاصة مع تزايد الوسائل التقنية وانتشار الشبكة العالمية للمعلومات، فإن المتعلمين في الريف والمناطق النائية لا تتوافر لديهم تلك المصادر بكثرة خاصة مع دخولهم المحدودة؛ لذلك تعتبر المكتبة العامة مصدراً مهماً ومناسباً لهم؛ ليحصلوا على المعرفة، ويحافظوا على ما اكتسبوه من قدرات ومهارات التعلم. وبعد أن كانت المكتبة المتنقلة هى النمط السائد والمناسب لتلك المناطق أصبح هناك مكتبات عامة ثابتة تتناسب مع طبيعة الاستقرار التي يميل إليها أهل الريف عامة، ومن ثم كانت تجربة صندوق التنمية الثقافية واهتمامه بإنشاء المكتبات العامة الثابتة بأرياف ومراكز وقرى العديد من محافظات الوجه القبلي والمحافظات النائية (أنظر الملحق رقم ١) تجربة رائدة تستحق إلقاء الضوء عليها، والوقوف على ملامحها، وواقع هذه المكتبات ودورها كأداة للتنمية الشاملة في أي مجتمع ومركز للتعلم مدى الحياة. وآثرت الباحثة أن تنصب الدراسة على كافة المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظة أسيوط كنموذج من محافظات الوجه القبلي، ومحافظة الوادي الجديد كنموذج للمحافظات النائية، والتي لم يتم فيها دراسة هذه المكتبات من قبل؛ وذلك للوصول إلى الإطار الصحيح الذي يحكم إنشاء المكتبات العامة بهذه المناطق الريفية والنائية، والضوابط التي تحكم ما تقدمه هذه المكتبات من خدمات لسكان هذه المناطق.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد، فضلاً عن رصد أهم الأنشطة والخدمات التي تقدمها لمجتمع المستفيدين ومدى الإفادة منها، هذا بالإضافة إلى تحديد المشكلات التي يقابلها المستفيدون وتقديم المقترحات؛ بهدف الوصول إلى النهوض بمستوى الأداء بتلك المكتبات. ويمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- إلقاء الضوء على مشروع المكتبات الريفية (مكتبات القرى) التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد.
- بيان واقع العمل والعاملين والخدمة المكتبية بالمكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد.
- الوقوف على أبرز الأنشطة المقدمة لمجتمع المستفيدين بالمكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد.
- التعرف على مدى إقبال المستفيدين للإفادة من المكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد.
- تحديد المشكلات التي يقابلها المستفيدون بالمكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد.
- تقديم المقترحات للنهوض بمستوى الأداء بالمكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مفهوم المكتبة الريفية (مكتبة القرية)؟
- ما أهمية المكتبة العامة الثابتة بالمجتمعات الريفية؟
- ما مدى نجاح صندوق التنمية الثقافية في اختيار مواقع المكتبات الريفية بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد؟
- ما معدل وأغراض التردد على المكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد؟
- ما مدى تأثير متغيرات الدراسة (النوع، الفئة العمرية، المستوى التعليمي) على مستوى التردد على المكتبات الريفية بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد؟

- ما مدى توافر عناصر تقديم الخدمة المكتبية العامة في المكتبات الريفية بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد؟
- ما الخدمات والأنشطة التي تتيحها المكتبات الريفية بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد، ومدى ملائمتها لاحتياجات المستفيدين؟

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على المكتبات العامة الثابتة التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد، ومدى الإفادة من تلك المكتبات، ودورها في تنمية المجتمع الريفي.
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على جميع المكتبات العامة التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظة أسيوط، والتي يبلغ عددها أربع (٤) مكتبات، وهى مكتبات الطفل والشباب بـ (قرية ريفا- قرية الصبحة- قرية موشا- مركز ديروط) كنموذج لإحدى محافظات الوجه القبلي، وكذلك كافة المكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظة الوادي الجديد، والتي يبلغ عددها ثلاث (٣) مكتبات، وهى مكتبات الطفل والشباب بـ (قرية تنيدة- قرية بغداد- مركز الفرافرة) كنموذج لإحدى المحافظات النائية بجمهورية مصر العربية.
- **الحدود الزمنية:** تحصر الدراسة المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظة أسيوط منذ إنشاء أول مكتبة للطفل والشباب بقرية ريفا عام ١٩٩٨م حتى إنشاء آخر مكتبة بقرية موشا عام ٢٠١١م، وكذلك إنشاء أول مكتبة للطفل والشباب بالوادي الجديد بقرية تنيدة عام ١٩٩٨م حتى إنشاء آخر مكتبة بقرية بغداد عام ٢٠٠٤م.

منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على منهج البحث الميداني؛ وذلك لتوافقه مع طبيعتها، وطبقت هذا المنهج على مكتبات مجتمع الدراسة والمستفيدين منها، وقد مرت الدراسة بعدة مراحل لاستقاء البيانات والمعلومات؛ لتحقيق أهدافها، والخروج بأبرز المؤشرات والنتائج:

المرحلة الأولى- وهى مرحلة بناء الإطار النظري العام لموضوع الدراسة بجوانبه المختلفة من خلال قراءة الإنتاج الفكري عن المكتبات العامة الريفية، فضلاً عن المصادر المتعلقة بأدب الموضوع.

المرحلة الثانية- والتي تم فيها دراسة واقع مكتبات ريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد، وذلك من خلال أداتين أساسيتين لجمع البيانات والمعلومات؛ حيث تم توزيع استبيان خاص بالمستفيدين البالغين، وهو الأداة الأولى والرئيسة لجمع البيانات (أنظر الملحق رقم ٢)، وقد تم استبعاد الأطفال؛ وذلك لتعذر إجاباتهم على الأسئلة الموجهة بالاستبيان، و للحصول على بيانات دقيقة، أما الأداة الثانية فتمثلت في قائمة مراجعة أعدت خصيصاً لمديري مكتبات مجتمع الدراسة (أنظر الملحق رقم ٣)، هذا بالإضافة إلى الاعتماد على الملاحظة، والمقابلات الشخصية لمديري وأمناء هذه المكتبات.

المرحلة الثالثة- وفي هذه المرحلة تم عرض البيانات والمعلومات من خلال الجداول الإحصائية مع التحليل والمناقشة لهذه الجداول، ثم استخلاص أبرز النتائج التي آلت إليها الدراسة، والخروج بتوصيات يمكن أن نفيد منها في تطوير المكتبات العامة الريفية.

مجتمع الدراسة والعينة:

تم حصر جميع المكتبات العامة الريفية (مكتبات القرى) التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظة أسيوط، وتبين أنها أربع (٤) مكتبات في أربع قرى ومراكز بالمحافظة، أنظر الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) المكتبات الريفية - محل الدراسة - بمحافظة أسيوط

م	اسم القرية/المركز	المركز التابعة له القرية	اسم المكتبة	تاريخ إنشاء المكتبة
١	قرية ريفا	مركز أسيوط	مكتبة الطفل والشباب (مكتبة صلاح شريت) **تم إضافة اسمه عام ٢٠١٢م**	١٥ مارس ١٩٩٨م
٢	قرية الصبحة	مركز القوصية	مكتبة الطفل والشباب	٢٦ ديسمبر ٢٠٠٦م
٣	مركز ديروط	مركز ديروط	مكتبة الطفل والشباب	١٩ يونيو ٢٠٠٨م
٤	قرية موشا	مركز أسيوط	مكتبة الطفل والشباب (مكتبة آل عابدين)	٢١ إبريل ٢٠١١م

وفي محافظة الوادي الجديد تم حصر المكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية، وبلغ عددها ثلاث (٣) مكتبات، أنظر الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) المكتبات الريفية - محل الدراسة - بمحافظة الوادي الجديد

م	اسم القرية/المركز	المركز التابعة له القرية	اسم المكتبة	تاريخ إنشاء المكتبة
١	قرية تنيدة	مركز الداخلة	مكتبة الطفل والشباب	١١ نوفمبر ١٩٩٨م
٢	مركز الفرافرة	مركز الفرافرة	مكتبة الطفل والشباب	٩ ديسمبر ٢٠٠٣م
٣	قرية بغداد	مركز الخارجة	مكتبة الطفل والشباب	٦ يونيو ٢٠٠٤م

أما بالنسبة لمجموع الاستبيانات التي تم توزيعها على عينة عشوائية من المستفيدين البالغين من الذكور والإناث داخل المكتبات -محل الدراسة- بمحافظة أسيوط بلغ عددها (١٢٨) استبياناً، وهى تمثل نسبة ٥% من إجمالي عدد المترددين على مكتبات الدراسة خلال أشهر صيف عام ٢٠١٤م (يونيو-يوليو-أغسطس)، والتي تُعد أكثر فترات التردد خلال العام، وذلك من واقع سجلات المترددين، وبعد استبعاد الفاقد وغير المكتمل، كانت نسبة الاستبيانات الصحيحة (١١٦) استبياناً، بينما بلغ عدد الاستبيانات الموزعة على عينة عشوائية من المستفيدين البالغين من الذكور والإناث في مكتبات الدراسة بمحافظة الوادي الجديد (٩٢) استبياناً، وهى تمثل -أيضا- نسبة ٥% من إجمالي عدد المترددين على مكتبات الدراسة خلال أشهر صيف عام ٢٠١٤م (يونيو-يوليو-أغسطس) من واقع سجلات المترددين، والتي تُعد -كذلك- أكثر فترات التردد خلال العام، وبعد استبعاد الفاقد وغير المكتمل كانت نسبة الاستبيانات الصحيحة (٨٨) استبياناً، ليبلغ إجمالي عدد الاستبيانات الموزعة على المكتبات محل الدراسة، بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد (٢٠٤) استبيانات أنظر الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) عدد الاستبيانات الموزعة على المكتبات الريفية محل الدراسة

مكتبات الدراسة		عدد الاستبيانات الموزعة	النسبة المئوية
مكتبات محافظة أسيوط عدد الاستبيانات= ١١٦	مكتبة ريفا	٢٥	%١٢.٣
	مكتبة الصبحة	٢٠	%٩.٨
	مكتبة ديروط	٢٢	%١٠.٨
	مكتبة موشا	٤٩	%٢٤
مكتبات محافظة الوادي الجديد عدد الاستبيانات= ٨٨	مكتبة تنيدة	٣٠	%١٤.٧
	مكتبة الفرافرة	٣٢	%١٥.٧
	مكتبة بغداد	٢٦	%١٢.٧
الإجمالي		**٢٠٤**	**%١٠٠**

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بإجراء مسح للدراسات السابقة والمثيلة في أدوات حصر الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لمراجعة الأدب المنشور في موضوع الدراسة، من خلال مسح عدد من قواعد البيانات العربية، وكذلك مراجعة كشافات بعض الدوريات العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات، ومراجعة دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات [١]، إضافة إلى بحوث المؤتمرات المتخصصة، وقد تبين للباحثة أنه توجد دراسات كثيرة تناولت المكتبات العامة والمتنقلة، وبعض الدراسات القليلة التي تناولت الخدمات المكتبية في المناطق النائية والأرياف، ولكن لا توجد دراسة أكاديمية تناولت المكتبات التي أنشاها صندوق التنمية الثقافية في المناطق النائية والأرياف، وسنقوم باستعراض الدراسات التي تم التوصل إليها في هذا الجانب على النحو التالي:

أولاً- الدراسات العربية:

من الدراسات التي تناولت الوسط الريفي، الدراسة التي أعدها عبد اللطيف عبيد (٢٠٠٣م) بعنوان: "المطالعة الوظيفية في الوسط الريفي العربي"[٢]، وتعرض فيها لأهم الخصائص السكانية والاقتصادية والاجتماعية للريف بالوطن العربي، كما تطرق إلى مفهوم التنمية الريفية ودور المعرفة في تحقيقها، مشيراً إلى ارتفاع نسبة الأمية في الوطن العربي عامةً، والأرياف خاصةً، ثم ركز على الأهداف المتوقعة من المطالعة في الريف العربي، مختتماً بعرض العوائق التي تحول دون إرسائها.

ومن الدراسات التي تناولت الترغيب في القراءة بالريف، دراسة علي المرزوقي (٢٠٠٣م) بعنوان: "المؤسسة المكتبية والمطالعة في الريف التونسي"(٣)، وضح فيها مفهوم المطالعة ومدى تأثرها بالتحولات التكنولوجية، مستعرضاً التجربة التونسية في إعداد برامج للترغيب في القراءة بالريف، وختم دراسته بمقترحات لإرساء خطة عربية للنهوض بالكتب والمكتبات في الوطن العربي.

أما عن الدراسات التي تناولت دور الدولة في المخططات التنموية والمسألة الثقافية فإنها تتمثل في الدراسة التي أعدها صالح المازقي (٢٠٠٢م) بعنوان: "المطالعة في الوسط التونسي المعاصر بين الذاتية وتدخل الدولة"[٤]، ألقت الدراسة الضوء على ظاهرة تمدن الريف نتيجة التحولات السياسية والاقتصادية في الوطن العربي، مؤكداً على مكانة المطالعة والمكتبات في الوسط الريفي، مبرزاً دور الدولة في المخططات التنموية والمسألة الثقافية من خلال الأهداف الاجتماعية والثقافية والتربوية التي

([١]) راجع:
- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات*. الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨١م.- ٣٩٤ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في عشر سنوات: ١٩٧٦-١٩٨٥م* . الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٩م.- ٥٧٧ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٨٦-١٩٩٠م*. الرياض: *مكتبة الملك فهد الوطنية*، ١٩٩٥م.- ٦٥٥ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩١-١٩٩٦م*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠م.- ٨٠٥ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧-٢٠٠٠م*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م.- ٧٢٨ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١-٢٠٠٤م*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧م.- ٧٥٤ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٥-٢٠٠٧م*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠م.- ٦٣٧ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٨-٢٠٠٩م*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٢م.- ٥٠٤ص. مطبوع.
- قاعدة الهادي للإنتاج الفكري. ويب. ١١ يوليو ٢٠١٤.
<http://arab-afli.org/index.php?page=43&link=92&sub=93>

([٢]) عبيد، عبد اللطيف. "المطالعة الوظيفية في الوسط الريفي العربي." *التقرير العام للملتقى العربي للمطالعة في الريف*. بنزرت، ٢٠٠٣م. مطبوع.

([٣]) المرزوقي، علي. "المؤسسة المكتبية والمطالعة في الريف التونسي." *التقرير العام للملتقى العربي للمطالعة في الريف*. بنزرت، ٢٠٠٣م. مطبوع.

([٤]) المازقي، صالح. "المطالعة في الوسط التونسي المعاصر بين الذاتية وتدخل الدولة." *التقرير العام للملتقى العربي للمطالعة في الريف*. بنزرت، ٢٠٠٣م. مطبوع.

تهدف الدولة لتحقيقها في هذا المجال. وخلصت الدراسة إلى ضرورة إعداد برنامج عربي متكامل لتأهيل وتدريب العاملين في مكتبات الوسط الريفي، وتشجيع المنظمات والأجهزة القومية على إنشاء مكتبات عامة بالمناطق الريفية، وتخصيص حيز من برامج وسائل الإعلام للترغيب في الكتاب وتشجيع إنشاء المكتبات في الأوساط الريفية.

من الدراسات العربية التي تناولت أهمية المكتبات الريفية ومتطلباتها الأساسية، الدراسة التي أعدها كل من مجبل لازم مسلم المالكي و محمد عودة عليوي (١٩٩٠م) بعنوان: "الخدمات المكتبية في المناطق النائية والأرياف" [١]؛ حيث تناولا وظائف وخدمات المكتبات الريفية، والعاملين فيها، والمتطلبات الأساسية للمكتبات الريفية والمتمثلة في التعرف على الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والمستويات التعليمية، والحِرف التي يزاولها السكان؛ لكي يتسنى وضع المرتكزات الأساسية لبناء مكتبات فعالة تسهم في نشر الخدمة المكتبية في الريف. واختتما دراستهما بتجربة الخدمات المكتبية في المناطق النائية والأرياف في العراق.

أما عن الدراسات التي تناولت الخدمة المكتبية الريفية، الدراسة التي أعدها عبد الستار الحلوجي (١٩٧٩م) بعنوان: "الخدمة المكتبية الريفية: دراسة ميدانية" [٢]، هدفت الدراسة إلى التعرف على أنسب نمط للخدمة المكتبية الريفية، ونوع المواد التي تقدمها للقراء، والموضوعات التي ينبغي أن تحرص تلك المكتبات على توافرها لجمهورها. وأظهرت نتائج الدراسة ضرورة الاهتمام بإنشاء مكتبات عامة ثابتة بالقرى، وحيث توجد الكتب والمكتبات أكثر يقرأ الناس –أو على الأقل- ينتظر أن يقرءوا أكثر، كما أظهرت الدراسة –أيضاً- أن الجمهور القارئ في الريف يفضل قراءة الكتب عن الصحف والمجلات، وأن أحب مجالات القراءة عند الريفيين هى الدين والأدب وكتب التراجم، كما تشير نتائج الدراسة –كذلك- إلى تركيز عمل المكتبات العامة في القرى أثناء الفترة المسائية؛ لما له من فائدة أكبر بكثير من تلك التي ترجى من ساعات العمل الصباحي.

ومن الدراسات التي تعرضت إلى تخطيط الخدمة المكتبية، دراسة أحمد أنور عمر (١٩٦٠م) بعنوان: "الخدمة المكتبية العامة في الإقليم المصري" [٣]، وفيها تناول تخطيط الخدمة المكتبية في الإقليم الجنوبي، وكان من أهم توصياتها: أن من حق المواطن الريفي أن تدبر له الدولة خدمة مكتبية عامة طالما أنه يعرف القراءة، مع الحرص على ربط الخدمة المكتبية للمدينة بالخدمة المكتبية في الريف؛ حتى لا نفرض على الريف وحدات منعزلة، و كذلك ضرورة تعيين أمناء متخصصين؛ لحلّ الكثير من مشكلات الإدارة، ورفع مستويات الأداء، كما أكدت الدراسة على ضرورة وجود العلاقات العامة والدعوة المكتبية في المكتبات العامة داخل القاهرة وخارجها.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

هناك عدد من الدراسات الأجنبية التي تناولت المكتبات الريفية كبديل للمكتبات المتنقلة، مع وصف واقع الخدمات المكتبية المتاحة لسكان الريف، ودور هذه المكتبات في المجتمعات المحلية التي تخدمها، فضلاً عن مواقف أفراد المجتمع نحو هذه المكتبة ومدى استخدامهم لها، ومن هذه الدراسات:

دراسة Ahmed, Zabed and Islam, Shariful (٢٠١٢م) بعنوان: "Rural library services: A qualitative assessment of information provision in selected rural communities in northern districts of Bangladesh" [٤]، تناولت الدراسة وصف

---

(١) المالكي، مجبل لازم مسلم، عليوي، محمد عوده. "الخدمات المكتبية في المناطق النائية والأرياف." *مجلة المكتبات والمعلومات العربية* ١٠. ١ (يناير ١٩٩٠): ٤٣-٧٧. مطبوع.

(٢) الحلوجي، عبد الستار. "الخدمة المكتبية الريفية: دراسة ميدانية." *آراء مصر* ٩. ١ (١٩٧٩): ٢٩-٣٧. مطبوع.

(٣) عمر، أحمد أنور. *الخدمة المكتبية العامة في الإقليم المصري*. القاهرة: كلية الآداب، ١٩٦٠.- أطروحة دكتوراه. مطبوع.

(4) Islam, Shariful and Ahmed, Zabed. "Rural library services: A qualitative assessment of information provision in selected rural communities in northern districts of Bangladesh." *New Library World* 113.3/4 (2012): 118-138. Print.

واقع الخدمات المكتبية المتاحة لسكان الريف، وانقسمت إلى قسمين: القسم الأول- يصف خدمات المكتبات الريفية في دولة بنجلادش، القسم الثاني- يناقش النتائج التي طبقت على عشرة (١٠) مجتمعات ريفية في المنطقة الشمالية من بنجلادش. وأظهرت النتائج أن هذه المجتمعات الريفية بحاجة إلى مكتبات عامة تعمل على نشر الوعي الثقافي والإعلامي في المجتمع المحلي، وأن توفير المعلومات والخدمات في هذه المكتبات يجعل مثل تلك المجتمعات قادرة على المشاركة في العملية التعليمية، والاقتصادية، والديمقراطية، والمشاركة في صنع القرار، وتحسين نوعية الحياة، ومن ثم تصبح هذه المكتبات الريفية لديها التزام اجتماعي، وسياسي، وتوعوي لممارسة هذه المجتمعات حقوقها الديمقراطية، والتعبير عن نفسها، وأوصت الدراسة بضرورة وجود وسائل فعالة؛ لتقييم أثر أنشطة المكتبة الريفية لتلعب دوراً فاعلاً في المجتمع.

ومن الدراسات التي تطرح أسباب التردد على المكتبة العامة الريفية، دراسة Most, R. Linda بعنوان: [١] "The rural public library as place: A theoretical analysis" (٢٠١١)، سعت الدراسة للبحث في أسباب التردد على المكتبات العامة الريفية بالولايات المتحدة الأمريكية مستخدمة في ذلك أطراً نظرية من علم الاجتماع، وعلم الجغرافية البشرية، وعلم المعلومات، وتبين أن المكتبة الريفية يتردد عليها المستفيدون؛ لأنها تُعد مكاناً مهماً جداً في حياة مستخدميها؛ لما تقوم به من وظيفة تثقيفية، وإعلامية، وترفيهية مجانية، فضلاً عن تلبية احتياجاتهم من مصادر المعلومات المختلفة.

أما عن الدراسات التي اهتمت بالتطور التاريخي لخدمات المكتبة الريفية في أفريقيا، فتتمثل في دراسة Dent Goodman, F. Valeda (٢٠٠٨م) بعنوان: [٢] "Rural library services: historical development and modern-day examples from West Africa" ، والتي هدفت إلى تقديم لمحة عامة عن التطور التاريخي لخدمات المكتبة الريفية في أفريقيا، وسلطت الضوء على المكتبة الريفية في غانا وبوركينا فاسو، واعتمدت على ما يسمى بدراسات الأثر؛ لتوضح دور هذه المكتبات في المجتمعات المحلية التي تخدمها، ومواقف أفراد المجتمع نحو المكتبة، ودور المكتبة في الدعم الأكاديمي، ومدى استخدامها من قبل الطلاب. وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات الريفية في غانا وبوركينا فاسو مكتبات قروية ناجحة لديها القدرة على أن تلعب دوراً مهما في القضاء على الأمية، وتطوير ثقافة القراءة في القرية، ولكن تحتاج إلى مزيد من التوعية لإدراك مفهوم مكتبة القرية؛ لتصبح قادرة على دعم التقاليد المحلية، ودمج الثقافات، واستيعاب قدرات أولئك الذين يطلق عليهم أصدقاء المكتبة.

من الدراسات التي تناولت المكتبات العامة في المجتمعات الريفية بإنجلترا، دراسة Benstead, Kerry, Spacey Rachel and Goulding, Anne (٢٠٠٤م) بعنوان: [٣] "Changing public library service delivery to rural communities in England" ، سعت الدراسة إلى اكتشاف بدائل للمكتبة المتنقلة في المجتمعات الريفية الإنجليزية متمثلة في إنشاء مكتبات عامة ثابتة بالمناطق الريفية، وتوصلت الدراسة إلى أن أفضل موقع لإنشاء هذه المكتبات هى المنطقة الأكثر شعبية في القرية، كما أشارت –كذلك- إلى الدور الفعال والمؤثر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات مميزة بالمكتبة الريفية، كما أوصت –أيضاً- بضرورة تقديم الدعم اللازم من قبل السلطات المعنية بالدولة لهذه المكتبات.

([1]) Most, R. Linda. "The rural public library as place: A theoretical analysis."*Library Administration Organization* 30 (2011): 51-149. Print.

(2) Dent Goodman, F. Valeda. "Rural library services: historical development and modern-day examples from West Africa." New Library World 109 July (2008): 512-532. Print.

([3]) Benstead, Kerry, Spacey, Rachel and Goulding, Anne. "Changing public library service delivery to rural communities in England." *New Library World* 105.11/12 (2004): 400-409. Print.

مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على مصطلحات أساسية هى:

أ- المكتبة العامة Public Library

تُعرَّفُ المكتبة العامة كما ورد في قاموس علم المكتبات والمعلومات الإلكتروني **ODLIS** بأنها: "تلك المؤسسة التي توفر الوصول غير المقيد إلى مواردها، ومجموعاتها، وخدماتها مجاناً، لجميع سكان المجتمع الذي توجد به، وتخصص لها جزء من مخصصات الأموال العامة"(١)، وجدير بالذكر أن جمعية المكتبات الأمريكية أنشأت جمعية للمكتبات العامة عام١٩٤٤م؛ لتحسين خدمات هذه النوعية من المكتبات.

ب- المكتبة الريفية Rural Library

عرفت المكتبة الريفية في قاموس علم المكتبات والمعلومات الإلكتروني **ODLIS** بأنها: "تلك المؤسسة التي تخدم سكان المزارع أو الذين يعيشون على الزراعة، وكذلك سكان المجتمعات المحلية النائية، وعادةً ما توفر هذه المكتبات خدمات التوعية لهؤلاء السكان"(٢). ويجب الإشارة إلى أن برنار فافريك Bernar Vavrek مدير مركز دراسة علم المكتبات الريفية بجامعة كلاريون في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية أنشأ جمعية المكتبات الريفية والصغيرة **A**ssociation for **R**ural and **S**mall **L**ibrary (**ARSL**)عام ١٩٨٢م؛ بهدف تعزيز نمو وتطوير خدمات المكتبات الريفية والصغيرة.

جـ- المجتمع الريفي Rural Community

ذهب علماء الاجتماع إلى تعريف المجتمع الريفي بأنه "وحدة مميزة من السكان لها مصالحها الخاصة، كما تتميز بعقليتها الخاصة، ويمثل هذا المجتمع نسبة كبيرة من مجموع السكان في محافظات مصر، وأماكن تجمعهم هى القرى... والقرية هى الوحدة السكنية، والسياسية للمجتمع الريفي أو المجتمع القروي"(٣). ويختلف الريف عن المدن من ناحية الحجم، والتجانس، والحراك الاجتماعي، والناحية التعليمية، ويتميز بالتخلخل السكاني النسبي، وسيطرة الحرف الزراعية، والعلاقة الوثيقة بين الناس.

تجدر الإشارة إلى أن عُرف المجتمع في معجم العلوم الاجتماعية بأنه "جملة أفراد يحاكي بعضهم بعضاً، و/أو يلتقون في صفات مشتركة موروثة من نموذج واحد قديم، وهذه هى الذرية الاجتماعية Atomism sociologic ... وهو أيضاً، ليس مجرد مجموعة، وإنما هو نسق خاص ذو حقيقة مستقلة وصفات معينة، في مقدمتها سلطته على أفراده، وتميزه عن المجتمعات الأخرى، وهو ظاهرة إنسانية توجد حيث يوجد الإنسان، فهو جملة علاقات تربط الأفراد بعضهم ببعض، وتعبر عن مدى التبادل بينهم، ولكل مجتمع ثقافته ونظمه، وعاداته وتقاليده وله صور شتى كالأسرة، والعشيرة، والقبيلة، والأمة، والشعب، ولكنه يشملها جميعا"(٤).

- خصائص المجتمع الريفي:

تمثل المناطق النائية والأرياف قاعدة عريضة في مجتمعاتنا المصرية، وسكانها شريحة اجتماعية كبيرة نسبياً، ولابد من توفير الخدمات الاجتماعية والتربوية والتثقيفية لهم؛ لكي يكون عطاؤهم أكبر والتحامهم ببيئتهم أكثر عمقاً، و تعد الخدمات المكتبية واحدة من الخدمات التي ينبغي أن نوفرها لجعل

(1) ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Web. 13 Jun. 2014. < http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_p.aspx>.

(2) ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Web. 13 Jun. 2014. < http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_r.aspx>.

(٣) مدكور، إبراهيم. معجم *العلوم الاجتماعية*. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٥.- ص ٥١٦. مطبوع.

(٤) نفس المصدر السابق والصفحة.

المواطن الريفي أكثر وعياً سواء فيما يتعلق بمجال عمله أو المجالات والثقافات الأخرى، ولكن مراعين في ذلك خصائص هذا المجتمع، والتي يجملها محمد عودة عليوي في الآتي[١]:

- اتصاف المجتمع الريفي ببعض الصفات الجيدة كالكرم والمروءة، إلا أنه يسوده عادات اجتماعية لا تتلاءم مع العصر كالعشائرية، والأخذ بالثأر، وتفاقم المشكلات بين أفراده بلا مبرر، في كثير من الأحيان.
- ضعف الخدمات العامة كالماء والكهرباء والمواصلات والتعليم والثقافة؛ مما أدى بها أن تكون مجتمعات منعزلة عن المجتمعات الحضرية التي قد لا تبعد عنها كثيراً؛ ولذلك نجد في كثير من الأحيان أن المجتمع الريفي بؤرة لثالوث الفقر والجهل والمرض الناجم عن ضعف الوعي الصحي بين أفراده.
- على الرغم من نقاوة البيئة، ونقاوة الهواء فإن التعامل مع البيئة وتطويعها لم يصل إلى الدرجة التي وصلت إليها المجتمعات الريفية في الدول المتقدمة، ولم تستغل بيئة مجتمعاتنا الريفية الاستغلال الأمثل الذي يمكنها من أن تعطي مردوداتها الإيجابية.
- ارتفاع نسب الأمية بين صفوف المجتمع الريفي، وجدير بالذكر أن نسبة الأمية في ريف محافظة أسيوط تمثل ٣٧% من عدد سكانها، حيث يبلغ تعداد سكان المحافظة ٤.٢٦٣.٧١٩ نسمة، وتمثل نسبة الحضر ٢٧.٢% من نسبة السكان؛ بينما تمثل نسبة سكان الريف ٧٢.٨%[٢]، في حين أن نسبة الأمية تكاد تنعدم بمحافظة الوادي الجديد، وتمثل ١% فقط من تعداد السكان، والذي يبلغ ٢٣٤.٠١٦ نسمة، وتمثل نسبة الحضر ٥٠.٤ % من نسبة السكان، بينما تمثل نسبة سكان الريف ٤٩.٦ % من إجمالي سكان المحافظة[٣].
- تسرب أغلب الأطفال من التعليم، وانشغالهم بالعمل الزراعي، ومساندة عائلتهم في المعيشة، وبهذا تقل فيهم روح الثقافة والإبداع.
- تدني المستوى التعليمي الناتج عن قلة المدارس، وعدم تمركزها في القرى، وضعف المستلزمات الأساسية اللازمة للعملية التعليمية؛ مما يؤدي إلى ضعف مستوى التدريس.
- يسيطر الشعور الديني على كثير من مظاهر السلوك في هذه المجتمعات.
- تتسم الحياة الريفية بالبساطة، والبعد عن مظاهر التعقيد التي قد توجد في المدينة؛ ويرجع هذا لبساطة الأهداف والأعمال..

كما يرى علماء الاجتماع أن المجتمع الريفي يتسم بسمات معينة، يمكن إجمالها فيما يلي[٤]:

- يتسم بالتجانس؛ حيث يعيش الريفي مجتمعاً واحداً بكل أبعاده المهنية، والاقتصادية، والاجتماعية، ويتفاعل معه وينفعل به؛ فالقروي يعرف مجتمعه كله؛ لتشابه اللغة، والعقائد، والأعراف، وأنماط السلوك.
- يتميز بقوة الضبط الاجتماعي المتمثل في العادات والتقاليد، فيعيش الريفيون متأثرين بالقواعد السلوكية غير الرسمية، ويتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم، وتنتقل معايير السلوك في مثل هذه المجتمعات من جيل لآخر.
- يتصف بأحادية المهنة وهى الزراعة، ويسكن المجتمعات الريفية الفلاحون المتعاونون والمتكاملون، ويمكن تمييزها بكل مظاهرها الخارجية الواضحة، وثقافاتها المميزة.
- اقتصار دور المرأة الريفية على ما ليس له علاقة باتخاذ القرارات، أو تطوير العمل؛ مما أدى إلى تعطيلها عن أداء دورها في المجتمع.

---

(١) عليوي، محمد عوده. "الدور الثقافي والتنموي للمكتبات المتنقلة." *رسالة المكتبة* ٣٨. ١-٢ (آذار/حزيران ٢٠٠٣): ٩٣-١٢٠. مطبوع.

(٢) البوابة الالكترونية لمحافظة أسيوط. ويب. ٢٧ إبريل ٢٠١٤. <http://www.assiut.gov.eg/Default.aspx>

(٣) موقع محافظة الوادي الجديد. ويب. ٢٧ إبريل ٢٠١٤.< http://www.newvalley.gov.eg/newvalley.htm>

(٤) عودة، محمود. دراسات في علم الاجتماع الريفي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨.- ص٥١. مطبوع.

وانطلاقاً من هذه الخصائص المذكورة كان لزاماً على أجهزة الدولة والجهات المعنية بالتربية والتعليم والخدمات العامة والثقافة والتي من بينها المكتبات أن تضطلع بدور إيجابي في تقديم خدمة معرفية قوية، وأن لا تقتصر نشاطات وخدمات المكتبات العامة بهذه المناطق على النشاطات التقليدية في ظل هذا التنافس من قبل جميع القطاعات والمجالات، وأن تصبح مؤسسات متكاملة يجد فيها أفراد المجتمع نشاطات هادفة بجانب دورها الأساسي في توفير مصادر وخدمات المعلومات والتعليم بمختلف أشكالها الورقية والالكترونية، وخصوصاً خدمات شبكة الإنترنت والتي ليس للكثيرين القدرة على الوصول إليها بإمكانات شخصية، خاصة في الريف والمناطق المحرومة من الخدمات، وحتى تحظى المكتبات العامة بمكانتها في المجتمع يرى عبد الله الشائع أنها تحتاج لدعم كبير، ومباني مصممة بطريقة عصرية وطاقم بشري متخصص، فضلاً عن خطط إستراتيجية تتلاءم مع طبيعتها كمؤسسات ثقافية، واجتماعية يجد فيها أفراد المجتمع محاضرات توعوية جذابة، ودورات تدريبية تعليمية للرفع من المهارات المعلوماتية والتقنية المناسبة للوقت الراهن، وأماكن للجلسات الاجتماعية، وأجهزة لعرض الأفلام الهادفة[١].

نبذة عن محافظات الدراسة:

سبق وأن أشرنا إلى اقتصار الدراسة على جميع المكتبات العامة التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظة أسيوط، والتي يبلغ عددها أربع (٤) مكتبات، وهى مكتبات الطفل والشباب بـ (قرية ريفا- قرية الصبحة- قرية موشا- مركز ديروط) كنموذج لإحدى محافظات الوجه القبلي، وكذلك كافة المكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظة الوادي الجديد، والتي يبلغ عددها ثلاث (٣) مكتبات، وهى مكتبات الطفل والشباب بـ (قرية تنيدة- قرية بغداد- مركز الفرافرة) كنموذج لإحدى المحافظات النائية بالدولة:

أولاً- محافظة أسيوط:

أسيوط كلمة ذات أصل فرعوني اشتقت من الكلمة المصرية القديمة (سا-أوت) وتعني الحارس، وقد أطلق عليها هذا الاسم؛ نظراً لموقعها المتميز، إذ تقع عند مفترق الطرق التي تؤدي إلى الواحات وشمالي وادي النيل في مصر وجنوبه، واعتبرت أسيوط في بعض العصور الفرعونية نهاية الصعيد الأعلى، وأطلق عليها "تب شمع"؛ أي نهاية الجنوب، ومحافظة أسيوط إحدى محافظات صعيد مصر التي تبعد عن القاهرة بحوالي ٣٧٥ كيلومتر، يحدها شمالاً محافظة المنيا، وجنوباً محافظة سوهاج، وشرقاً محافظة البحر الأحمر، وغرباً محافظة الوادي الجديد، وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة ٢٥٩٢٦ كم مربعاً، وهى بذلك لا تشكل سوى ٢,٦% تقريباً من إجمالي مساحة مصر، والمساحة المأهولة من المحافظة لا تمثل سوى ٦% من إجمالي المحافظة، يغطي الريف ما يعادل ٨٧,٤% من المساحة المأهولة بالسكان، بينما يغطي الحضر ١٢,٦%، وهذا يعني أن محافظة أسيوط ريفية بالدرجة الأولى، وأن حوالي ثلاثة أرباع سكان المحافظة يعيشون في الريف، ويمارسون الزراعة[٢]. ويبلغ تعداد سكان محافظة أسيوط ٤.٢٦٣.٧١٩ نسمة، وتمثل نسبة الحضر ٢٧.٢% من نسبة السكان، بينما تمثل نسبة سكان الريف ٧٢.٨%، أما عدد السكان في قرى ومراكز محافظة أسيوط التي تدخل ضمن الدراسة فيوضحها الجدول رقم (٤).

(١) الشائع، عبد الله محمد. "ماذا نريد من المكتبات العامة؟ مراكز تقليدية للتزود بالمعرفة أم وحدات مهمة للتفاعل الثقافي والاجتماعي؟." المعلوماتية ٢١ (٢٠٠٨): ٢٢-٢٣. مطبوع.

(٢) مصطفى، أشرف أبو الفتوح. أسيوط والنيل: الواقع والتطور. أسيوط: جامعة أسيوط، ٢٠٠٩.- ص ص ١٥-١٨. مطبوع.

جدول رقم (٤) عدد السكان في القرى والمراكز -محل الدراسة- بمحافظة أسيوط[١]

م	اسم القرية/المركز	المركز التابعة له القرية	عدد السكان
١	قرية ريفا	مركز أسيوط	٦٤,٥٠٧ نسمة
٢	قرية الصبحة	مركز القوصية	٤,٩٤٢ نسمة
٣	مركز ديروط	مركز ديروط	٤٧٤,٠٩٥ نسمة
٤	قرية موشا	مركز أسيوط	٥٦,٩٣٧ نسمة

ثانياً- محافظة الوادي الجديد:

يرجع أصل تسميتها إلى إعلان الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٥٨م عن البدء في إنشاء وادٍ موازٍ لوادي النيل يخترق الصحراء الغربية؛ لتعميرها وزراعتها على مياه الآبار والعيون؛ بهدف تخفيف التكدس السكاني في وادي النيل، وكانت تسمى قبل ذلك محافظة الجنوب أو محافظة الصحراء الغربية، وفي ٣ أكتوبر عام ١٩٥٩م وصلت أول قافلة لتعمير الوادي الجديد، وتم اعتبار هذا اليوم عيداً قومياً تحتفل به المحافظة كل عام، وفي عام ١٩٦١م أنشئت محافظة الوادي الجديد ضمن التقسيم الإداري لمحافظات الجمهورية، وهى أكبر محافظات مصر من حيث المساحة؛ حيث تبلغ ٤٤٠٠٩٨ كيلومتراً مربعاً من إجمالي مساحة مصر بنسبة ٤٤% من المساحة الكلية للدولة، وتقع محافظة الوادي الجديد في الجزء الجنوبي الغربي من جمهورية مصر العربية، ويحدها شمالاً محافظات المنيا والجيزة ومرسى مطروح، ويحدها شرقاً محافظات أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان، ويحدها غرباً حدود مصر الدولية مع ليبيا، ويحدها جنوباً حدود مصر الدولية مع السودان. وتعد مدينة الخارجة هى عاصمة المحافظة بها عدد أربع قرى منها قرية بغداد –محل الدراسة- والتي تبعد حوالي ٨٠ كيلو متراً من الخارجة، وتقع قرية تنيدة –محل الدراسة- في مركز الداخلة، وتبعد حوالي ١٥٠ كيلو مترً من مدينة الخارجة، أما مركز الفرافرة فيبعد حوالي ٥٠٠ كيلو متراً عن عاصمة المحافظة، ويبلغ تعداد سكان محافظة الوادي الجديد ٢٣٤.٠١٦ نسمة، وتمثل نسبة الحضر ٥٠.٤ % من نسبة السكان، بينما تمثل نسبة سكان الريف ٤٩.٦ % من إجمالي سكان المحافظة[٢]. أما عدد السكان في قرى ومراكز محافظة الوادي الجديد التي تدخل ضمن الدراسة فيوضحها الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) عدد السكان في القرى والمراكز -محل الدراسة- بمحافظة الوادي الجديد[٣]

م	اسم القرية/المركز	المركز التابعة له القرية	عدد السكان
١	قرية تنيدة	مركز الداخلة	٢٤٤٥ نسمة
٢	مركز الفرافرة	مركز الفرافرة	٣٠٥٩٢ نسمة
٣	قرية بغداد	مركز الخارجة	١٤٨٦نسمة

استخدام المستفيدين للمكتبات الريفية عينة الدراسة:

فيما يلي عرض لأبرز المؤشرات التي أسفرت عنها الدراسة فيما يتعلق بالمستفيدين من المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد –محل الدراسة- من حيث نوع المستفيدين (ذكور/إناث)، وفئاتهم العمرية المختلفة، والمستوى التعليمي للذين يرتادون تلك المكتبات، فضلاً عن مدى تردد المستفيدين على هذه المكتبات، وأسباب ترددهم، وعدد مرات التردد، وعدد الساعات التي يقضونها داخل المكتبة، والأوقات الملائمة لهم.

(١) محافظة أسيوط. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (مقابلة شخصية مع مدير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بتاريخ ٩ سبتمبر ٢٠١٤)
(٢) موقع محافظة الوادي الجديد. ويب. ٢٨ إبريل ٢٠١٤.< http://www.newvalley.gov.eg/html/nabza1.htm>
(٣) محافظة الوادي الجديد. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (اتصال هاتفي بمدير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بتاريخ ١٤ أكتوبر ٢٠١٤)

جدول رقم (٦) توزيع عينة البحث وفقاً للنوع

النوع	محافظة أسيوط		محافظة الوادي الجديد	
	ك	%	ك	%
ذكور	٦٩	%٥٩.٥	٥٨	%٦٥.٩
إناث	٤٧	%٤٠.٥	٣٠	%٣٤.١
الإجمالي	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠

يوضح الجدول أن إجمالي عدد عينة البحث في محافظة أسيوط (٦٩) من الذكور بنسبة ٥٩,٥%، بينما بلغ عدد الإناث (٤٧) بنسبة ٤٠,٥%، أما في محافظة الوادي الجديد فيبلغ عدد الذكور (٥٨) بنسبة ٦٥,٩%، بينما بلغ عدد الإناث (٣٠) بنسبة ٣٤,١%، ومن هنا يتبين لنا أن نسبة الذكور التي تستخدم المكتبات –محل الدراسة- مرتفعة إذا ما قورنت بنسبة الإناث؛ وذلك نظراً لارتفاع نسبة التعليم بين الذكور في الريف عن الإناث؛ حيث تترك الأنثى لتعمل في المنزل وتسهم في الأعمال اليدوية والحرفية، فضلاً عن أنه مازالت مجتمعاتنا تسمح للذكور بحرية الانتقال والحركة عن الإناث.

أما إذا نظرنا إلى توزيع عينة البحث وفقاً للفئة العمرية التي تستخدم مكتبات عينة الدراسة، فيوضحها الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧) توزيع عينة البحث وفقاً للفئة العمرية

الفئة العمرية		محافظة أسيوط		محافظة الوادي الجديد	
		ك	%	ك	%
السن	١٣ – ٢٣	٣٢	%٢٧.٦	٢٣	%٢٦.١
	٢٣ – ٣٣	٥٢	%٤٤.٨	٣٧	%٤٢
	٣٣- ٤٣	٢٤	%٢٠.٧	١٩	%٢١.٦
	٤٣ فأكثر	٨	%٦.٩	٩	%١٠.٢
الإجمالي		١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠

باستقراء الجدول رقم (٧) يتضح الآتي: تم تقسيم مفردات العينة وفقاً للفئة العمرية كل عشر سنوات، والفئة من (٢٣-٣٣) هى الأكثر استخداماً للمكتبات العامة الريفية في محافظتي أسيوط والوادي الجديد؛ حيث بلغت النسبة في محافظة أسيوط ٤٤,٨%، وفي محافظة الوادي الجديد ٤٢% ؛ وذلك يعزى إلى أن الفرد في هذه المرحلة العمرية يقبل على القراءة باختياره؛ ليكتسب المعرفة، ويستثمر وقت فراغه، وليس هناك ارتباط بين القراءة وأعمال المدرسة أو الجامعة في هذه الفترة، فيعتبر الذهاب إلى المكتبة متعة، وليس إجباراً، وغالباً الأفراد في هذه المرحلة العمرية يميلون لقراءة القصص والصحف والمجلات خاصة مع الظروف التي يعيشها المجتمع المصري من انتشار البطالة، والانتظار فترة طويلة للحصول على عمل، فأتصور أنه يجد بالمكتبة العامة في قريته مكاناً يزجي به وقت فراغه و/أو تساعده في التغلب على مشكلاته، وتزوده بالإدراك نحو قضايا المجتمع المحيط به. وتأتي الفئة العمرية من (١٣-٢٣) في المرتبة الثانية من الفئات التي تستخدم المكتبات العامة الريفية؛ حيث بلغت في محافظة أسيوط ٢٧,٦%، وفي محافظة الوادي الجديد بلغت النسبة ٢٦,١%؛ وذلك يرجع إلى أن استخدام المكتبة في هذه المرحلة العمرية يكون لأغراض الدراسة في المدرسة أو الجامعة فقط، هذا بالإضافة إلى انشغال هذه المرحلة العمرية باهتمامات أخرى غير القراءة مثل: وسائل الإعلام بكافة أشكالها أو التردد على النوادي ومراكز الشباب، ومن ثم على المكتبات العامة الريفية أن تخرج من القالب التقليدي في ظل التنافس مع وسائل الإعلام الأخرى؛ لكي تكون مكاناً لجذب الفئات المختلفة خاصة الشباب. ثم احتلت الفئة العمرية من (٣٣-

٤٣) المرتبة الثالثة في استخدام المكتبات العامة الريفية، وذلك بنسبة ٢٠,٧% في محافظة أسيوط، ونسبة ٢١,٦% في محافظة الوادي الجديد؛ وذلك لانشغال هذه الفئة العمرية بمسئوليات عدة منها: الارتباط بوظيفة، الاهتمام بأساسيات الحياة وضروريات العيش؛ لمحاولة تحسين الدخل وتكوين الأسرة، ولذلك كانت النسبة ضئيلة إلى حد ما. أما الفئة العمرية من (٤٣ فأكثر) فجاءت في المرتبة الأخيرة، وذلك بنسبة ٦,٩% في محافظة أسيوط، ونسبة ١٠,٢% في محافظة الوادي الجديد؛ نظراً لاستمرارية الرغبة عند الأفراد في هذه المرحلة؛ لتحقيق المكانة الاجتماعية وتحسين الدخل، بالإضافة إلى ظروف حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي صاحبها انشغال جماعي بهذه الأمور والبعد عن القراءة والأنشطة الثقافية، وربما لأن مسمى المكتبة (مكتبة الطفل والشباب) أدى إلى عزوف هذه الفئة العمرية التي تخطت مرحلة الشباب عن ارتياد المكتبة.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للمستفيدين الذين يرتادون المكتبات مجتمع الدراسة، فيتبين لنا أن نسبة المستفيدين من أصحاب المؤهلات العليا هي الفئة الأكثر استخداماً للمكتبات –محل الدراسة- حيث بلغ عدد المستفيدين من المكتبات في محافظة أسيوط (٦٢) بنسبة ٥٣,٤%، بينما بلغ عدد المستفيدين من المكتبات في محافظة الوادي الجديد (٤٩) بنسبة ٥٥,٧%، ويأتي أصحاب المؤهلات المتوسطة في المرتبة الثانية؛ حيث بلغ عدد المستفيدين من المكتبات في محافظة أسيوط (٣٤) بنسبة ٢٩,٣%، بينما بلغ عدد المستفيدين من المكتبات في محافظة الوادي الجديد (١٩) بنسبة ٢١,٦%، وأخيراً جاءت فئة الطلاب في المرتبة الثالثة والأخيرة؛ حيث بلغ عدد المستفيدين من المكتبات في محافظة أسيوط (٢٠) بنسبة ١٧,٢%، بينما بلغ عدد المستفيدين من المكتبات في محافظة الوادي الجديد (٢٠) بنسبة ٢٢,٧% .يوضح ذلك الشكل رقم (١).

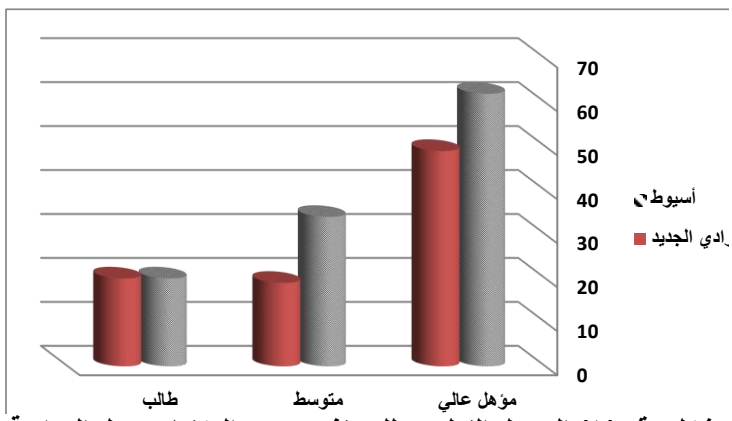

شكل رقم (١) المؤهل التعليمي للمستفيدين من المكتبات محل الدراسة

وبسؤال المستفيدين عن استخدام مكتبة القرية/المركز باستمرار، كانت الإجابة أن نسبة الاستخدام بصفة مستمرة في محافظة أسيوط ٧٦,٧%، وفي محافظة الوادي الجديد نسبة استخدام المكتبة باستمرار ٩٣,٢%، ويتضح لنا أن المكتبة العامة الريفية الثابتة تلقى قبولاً بالفعل من قبل المستفيدين رغم كل المغريات الموجودة بالمجتمع، وأن نسبة الاستخدام باستمرار للمكتبات –محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد أعلى من محافظة أسيوط؛ ويمكن رجوع ذلك إلى ارتفاع نسبة التعليم بمحافظة الوادي الجديد مقارنة بمحافظة أسيوط، فتبلغ نسبة الأمية في ريف محافظة أسيوط ٣٧% من عدد سكانها، بينما تمثل نسبة الأمية بمحافظة الوادي الجديد ١% فقط من تعداد السكان.

وعند سؤال المستفيدين، هل المكتبة هى الوحيدة بالقرية؟، كانت الإجابة (نعم) بنسبة ٨٨,٨% في محافظة أسيوط، ونسبة ١١,٢% إجاباتهم (لا) وهى نسبة ضئيلة؛ وذلك لوجود بعض مكتبات مراكز الشباب في بعض قرى ومراكز المحافظة، بينما كانت الإجابة (نعم) بنسبة ١٠٠% في محافظة الوادي

الجديد، وهذا يشير إلى أن صندوق التنمية الثقافية قد نجح في الوصول إلى الأماكن النائية المحرومة من الخدمة المكتبية العامة، في نفس الوقت وجود مكتبة وحيدة في أي قرية دليل على أن الخدمة المكتبية العامة في الريف ضئيلة جداً، قياساً بعدد المكتبات العامة المنشأة في المدن والعواصم بالدولة، ولذلك لزاماً على جميع الجهات المسئولة عن المكتبات العامة أن توجه نشاطاتها إلى إنشاء المزيد من المكتبات العامة الثابتة في المناطق النائية والأرياف بشكل يتناسب مع الأهداف السامية لهذه المكتبات؛ حتى نعطي لقاطني هذه المناطق حقهم الطبيعي في المعرفة.

وعن مدى تردد المستفيدين على المكتبات –عينة الدراسة- وأسباب ترددهم، وعدد مرات التردد، وعدد الساعات التي يقضيها المستفيد داخل المكتبة، والأوقات الملائمة له، يعكس ذلك الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) مدى تردد المستفيدين على المكتبات الريفية محل الدراسة

المتغيرات المتعلقة باستخدام المكتبات محل الدراسة		محافظة أسيوط		محافظة الوادي الجديد	
		ك	%	ك	%
مدى التردد على المكتبة	دائماً	٦١	٥٢.٦%	٤٩	٥٥.٧%
	أحيانا	٤٥	٣٨.٨%	٣٥	٣٩.٨%
	نادراً	١٠	٨.٦%	٤	٤.٥%
	الإجمالي	**١١٦**	**١٠٠%**	٨٨	**١٠٠%**
أسباب ترددك على المكتبة	الثقافة العامة	٦٦	٥٦%	٧٢	٨١.٨%
	المذاكرة والاستيعاب	٦	٥.٢%	٤	٤.٥%
	متعة القراءة	٥٨	٥٠%	٣٧	٤٢%
	قضاء وقت الفراغ	٤٣	٣٧.١%	٧	٨%
عدد مرات التردد على المكتبة	مرة أسبوعياً	٤٠	٣٤.٥%	٣٧	٤٢%
	أكثر من مرة أسبوعياً	٣٨	٣٢.٨%	٣١	٣٥.٢%
	مرة كل أسبوعين	٢٨	٢٤.١%	١٢	١٣.٦%
	مرة كل شهر	١٠	٨.٦%	٨	٧.١%
	الإجمالي	**١١٦**	**١٠٠%**	٨٨	**١٠٠%**
عدد الساعات التي تقضيها بالقراءة داخل المكتبة	من ساعة لساعتين	٣٣	٢٨.٤%	٣٨	٤٣.٢%
	من ساعتين لثلاث ساعات	٢١	١٨.١%	٩	١٠.٢%
	فترات غير منتظمة	٦٢	٥٣.٤%	٤١	٤٦.٦%
	الإجمالي	**١١٦**	**١٠٠%**	٨٨	**١٠٠%**
مواعيد المكتبة	مناسبة	١٠٨	٩٣.١%	٨٢	٩٣.٢%
	غير مناسبة	٨	٦.٩%	٦	٦.٨%
	الإجمالي	١١٦	١٠٠%	٨٨	١٠٠%
وقت القراءة المفضل لديك	الفترة الصباحية	٧٩	٦٨.١%	٥٤	٦١.٤%
	الفترة المسائية	٣٧	٣١.٩%	٣٤	٣٨.٦%
	الإجمالي	**١١٦**	**١٠٠%**	٨٨	**١٠٠%**

باستقراء الجدول السابق يتبين لنا أن أكثر من نصف عدد عينة المستفيدين يتردد على المكتبات – محل الدراسة- بمحافظة أسيوط بشكل دائم بنسبة ٥٢,٦% ، متفقاً مع نسبة عدد عينة المستفيدين الذين يترددون على المكتبات –محل الدراسة- بمحافظة الوادي الجديد بشكل دائم، والتي بلغت ٥٥,٧%، في حين أن نسبة عدد المترددين (أحياناً) على المكتبات بمحافظة أسيوط ٣٨,٨%، متفقة –كذلك- مع نسبة المترددين (أحيانا) على مكتبات محافظة الوادي الجديد، بينما جاءت نسبة التردد (نادراً) على المكتبات بمحافظة أسيوط ٨,٦%، أما نسبة المترددين (نادراً) على مكتبات محافظة الوادي الجديد بلغت ٤,٥%.

أما عن أسباب التردد على المكتبات –محل الدراسة- بمحافظة أسيوط؛ تنحصر في الثقافة العامة بنسبة ٥٦%، يليها الاستمتاع بالقراءة بنسبة ٥٠%، ثم قضاء وقت الفراغ بنسبة ٣٧,١%، ثم جاءت المذاكرة والاستيعاب في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥,٢%. ويتفق هذا الترتيب مع أسباب التردد على المكتبات –محل الدراسة- بمحافظة الوادي الجديد؛ حيث احتلت الثقافة العامة المرتبة الأولى بنسبة ٨١,٨%، يليها الاستمتاع بالقراءة بنسبة ٤٢%، ثم قضاء وقت الفراغ بنسبة ٨%، وأخيراً المذاكرة والاستيعاب بنسبة ٤,٥%، وهذا يعني أن وجود المكتبات الثابتة في هذه المناطق الريفية، والبعيدة عن العمران، تقوم بدورها في التثقيف، والإعلام، والترويح كأهداف أساسية للمكتبات العامة.

بالنسبة لعدد مرات التردد على المكتبات فترى جيهان السيد أن الفرد الذي يتردد كل يوم و/أو كل أسبوع يعتبر تردده كثيراً على المكتبات، والشخص الذي يتردد مرة كل أسبوعين يعتبر تردده متوسطاً، أما الشخص الذي يتردد قليلاً فيتردد مرة كل شهر(١). ويتضح من الجدول السابق أن معدل التردد الكثير هو النسبة الغالبة؛ حيث بلغت نسبة الذين يترددون على المكتبات –محل الدراسة- بمحافظة أسيوط ٣٤,٥%، ومعدل التردد أكثر من مرة أسبوعياً، بلغ نسبة ٣٢,٨%، بينما بلغ نسبة التردد مرة كل أسبوعين ٢٤,١%، وهذا يعتبر معدل متوسط، أما التردد مرة كل شهر فبلغت نسبته ٨,٦%، وهذا يعتبر معدلاً قليلاً، بينما بلغت نسبة التردد على المكتبات –محل الدراسة- بمحافظة الوادي الجديد الغالبة مرة كل أسبوع بنسبة ٤٢%، وأكثر من مرة أسبوعياً بنسبة ٣٥,٢% وهذا يعتبر معدلاً مرتفعاً، أما نسبة التردد مرة كل أسبوعين فكانت ١٣,٦% وهذه نسبة متوسطة، أما نسبة مرة كل شهر بلغت ٧,١%، وهى بذلك نسبة تردد قليلة، وهكذا فإن النسبة الغالبة تميل إلى التردد بكثرة على هذه النوعية من المكتبات؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنها المكتبة الوحيدة –أحياناً- بالقرية، كما أظهرت المؤشرات سلفاً.

عند سؤال المستفيدين عن عدد الساعات التي يقضونها داخل المكتبات –محل الدراسة- أسفرت المؤشرات إلى أن النسبة الغالبة كانت للإجابة على (فترات غير منتظمة) بنسبة ٥٣,٤% في محافظة أسيوط ، وفي محافظة الوادي الجديد ٤٦,٦%، يليها الفترة (من ساعة إلى ساعتين) بنسبة ٢٨,٤% في محافظة أسيوط، ونسبة ٤٣,٢% في محافظة الوادي الجديد، وأخيراً فترة (من ساعتين إلى ثلاثة) بنسبة ١٨,١% في محافظة أسيوط، ونسبة ١٠,٢% في محافظة الوادي الجديد.

أما عن مدى مناسبة مواعيد فتح وإغلاق المكتبات –محل الدراسة- بالنسبة للمستفيدين، فجاءت النتائج أنها مناسبة بنسبة ٩٣,١% في محافظة أسيوط، ونسبة ٩٣,٢% في محافظة الوادي الجديد، وهى نسبة تكاد متساوية في كلتا المحافظتين؛ حيث تفتح المكتبات أبوابها للمستفيدين فترتين: الفترة الصباحية من الثامنة ونصف صباحاً حتى الثالثة عصراً، وهى الفترة المفضلة لدى المستفيدين؛ حيث بلغت نسبة التفضيل بمكتبات محافظة أسيوط ٦٨.١%، وبمحافظة الوادي الجديد ٦١,٤%، والفترة المسائية من الخامسة عصراً حتى العاشرة مساءً هى الفترة الأقل تفضيلاً بالنسبة للمستفيدين كما هو موضح بالجدول أعلاه، وهذا على عكس نتائج الدراسة التي أجراها عبد الستار الحلوجي منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وبالتحديد عام ١٩٧٩م؛ حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الفترة المسائية هى الفترة المفضلة لاستخدام المكتبة المتنقلة في الريف؛ وذلك لانشغال الفلاحين صباحاً بالعمل في الأراضي، والسعي وراء الرزق، أما الآن فالنتيجة

(١) السيد، جيهان محمود. *مكتبات المراكز الثقافية: دراسة ميدانية لواقعها وتحليل لاتجاهات المستفيدين منها*. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١.- ص ١٥١. مطبوع.

مختلفة؛ ويمكن رجوع ذلك إلى انتشار نسبة البطالة بين فئات الشباب التي تتراوح أعمارهم من (٢٣-٣٣)، وهى الفئة الأكثر تردداً على المكتبات –محل الدراسة- بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد كما أسفرت نتائج الدراسة الحالية من قبل. (أنظر جدول رقم٧).

- موقع ومبنى وتجهيزات المكتبات الريفية عينة الدراسة:

فيما يلي عرض لأبرز المؤشرات التي أسفرت عنها الدراسة، فيما يتعلق بموقع ومباني المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد –محل الدراسة- من حيث مدى ملائمة موقع المكتبة بالنسبة للمستفيدين، وأسباب عدم ملائمتها، وعيوب المبني والتجهيزات، ومدى توافر الهدوء داخل المكتبة، وأخيراً مدى رضا المستفيدين عن تلك المكتبات.

جدول رقم (٩) موقع ومبنى وتجهيزات المكتبات الريفية محل الدراسة

الموقع والمبنى والتجهيزات للمكتبة		محافظة أسيوط		محافظة الوادي الجديد	
		ك	%	ك	%
مدى ملائمة موقع المكتبة	ملائم	١٠٣	%٨٨.٨	٨٢	%٩٣.٢
	غير ملائم	١٣	%١١.٢	٦	%٦.٨
	الإجمالي	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠
أسباب عدم الملائمة	بعد المكان عن مسكنك	١٢	%٩٢.٣١	٥	%٨٣.٣٣
	ضيق المكان وعجزه عن استيعاب المترددين	-	-	١	%١٦.٦٧
	بعد المكان عن خطوط المواصلات الرئيسة	-	-	١	%١٦.٦٧
	عدم صلاحية المبني من حيث الشكل والمظهر	-	-	١	%١٦.٦٧
	أسباب أخري أذكرها	-	-	-	-
عيوب المبني	ليست له عيوب	٤٩	%٤٢.٢	٨	%٩.١
	ضيق القاعات	٢	%١.٧	٣	%٣.٤
	قلة المناضد والمقاعد	٢	%١.٧	٣	%٣.٤
	الأثاث غير مريح	٢	%١.٧	١١	%١٢.٥
	قلة الإضاءة	٨	%٦.٩	١٧	%١٩.٣
	التهوية غير جيدة	٥١	%٤٤	٧١	%٨٠.٧
	الضوضاء	١٠	%٨.٦	٥	%٥.٧
	أسباب أخرى	-	-	-	-
موقع المكتبة يتسم بالهدوء	نعم	١٠٦	%٩١.٤	٨٠	%٩٠.٩
	لا	١٠	%٨.٦	٨	%٩.١
	الإجمالي	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠
مدى الرضا عن المكتبة	ممتاز	٥٠	%٤٣.١	٤٥	%٥١.١
	جيد جداً	٤٢	%٣٦.٢	٢٤	%٢٧.٣
	جيد	٢١	%١٨.١	١٤	%١٥.٩
	مقبول	٣	%٢.٦	٥	%٥.٧
	سيئ	-	-	-	-
	الإجمالي	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠

من أهم أسس تقديم المكتبة لخدماتها، الموقع الجيد والمبنى الملائم لتقديم خدمة مكتبية ناجحة، ومن المتعارف عليه أن الموقع الجيد لابد أن يكون موقعاً يسهل الوصول إليه، وقريباً من مساكن المستفيدين، وقريباً –أيضاً- من المدارس والجامعات، وبعيداً عن الضوضاء، وجيد الإضاءة والتهوية، ويسمح بالتوسع المستقبلي، وبسؤال المستفيدين عن مدى ملائمة موقع المكتبة بالنسبة لهم، كانت الإجابة - كما يوضحها الجدول السابق- أن ٨٨,٨% من المستفيدين بالمكتبات الريفية –محل الدراسة- بمحافظة أسيوط، يرون أن موقع المكتبة مناسب لهم، وأن ٩٣,٢% من المستفيدين بالمكتبات الريفية –محل الدراسة- بمحافظة الوادي الجديد يناسبهم موقع المكتبة؛ وهذا بدوره يعكس نجاح صندوق التنمية الثقافية في اختيار موقع تلك المكتبات؛ حيث يتم الاتفاق بين صندوق التنمية الثقافية والمجلس المحلي بالقرية أو المركز؛ لتحديد قطعة أرض سواء أكانت ملكاً للدولة أو أن فرداً من أفراد القرية يتبرع بها؛ إذ يمكن للمؤسسات الخاصة، ورجال الأعمال، ورجال الخير، المساهمة مع صندوق التنمية الثقافية في ذلك مثلما تم في مكتبة الطفل والشباب بقرية موشا بمحافظة أسيوط؛ حيث تبرعت بالأرض (عائلة آل عابدين)، وهم من مشايخ وعُمد القرية؛ ولذلك أطلق اسم آل عابدين على هذه المكتبة بجانب اسمها المعروف (مكتبة الطفل والشباب)، وكذلك تم إضافة (صلاح شريت) إلى جانب (مكتبة الطفل والشباب) بقرية ريفا؛ نظراً لأنه من أهل القرية، وتقديراً لجهوده في دعم الثقافة الجماهيرية. وبعد الاتفاق بين صندوق التنمية الثقافية والمتبرع بالأرض سواء أكان فرداً أو دولة، تبدأ الهيئة الهندسية التابعة لصندوق التنمية الثقافية في تصميم مبنى المكتبة، ويعتمد هذا التصميم في كل من مكتبات ريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد على وجود مدخل واحد، وصالة استعلامات، وقاعة اطلاع للأطفال، وقاعة اطلاع للشباب تتسع لنحو ٣٥ مقعداً، هذا بالإضافة إلى قاعة أنشطة وهوايات، وقاعة خدمات، ومخزن، وقاعة للحاسب الآلي، تتسع لحوالي أربعة أجهزة للعاملين بالمكتبة، ولكنها غير مستخدمة على الوجه الأمثل في التنظيم الفني للمجموعات و/أو الخدمات. وجدير بالذكر بأن المبني يتم تصميمه مراعياً وجود منطقة للحديقة وألعاب الأطفال. جدول رقم (١٠) يوضح مساحة الأرض والمبنى في المكتبات الريفية محل الدراسة.

جدول رقم (١٠) مساحة الأرض والمبني والمساحات الخضراء في المكتبات الريفية محل الدراسة[١]

اسم المكتبة	محافظة أسيوط			اسم المكتبة	محافظة الوادي الجديد		
	مساحة الأرض	مساحة المبنى	الحديقة		مساحة الأرض	مساحة المبنى	الحديقة
مكتبة الطفل والشباب بريفا	٦٠٠م^2	٣٦٠م^2	٢٤٠م^2	مكتبة الطفل والشباب بتنيدة	١٦٢٥م^2	٣٣٠م^2	١٢٩٥م^2
مكتبة الطفل والشباب بالصبحة	٨٦١م^2	٢٨٣م^2	٥٧٨م^2	مكتبة الطفل والشباب بالفرافرة	١٥٠٠م^2	٦٢٥م^2	٨٧٥م^2
مكتبة الطفل والشباب بديروط	٨٠٠م^2	٢٥٠م^2	٥٥٠م^2	مكتبة الطفل والشباب ببغداد	٨٠٠م^2	٤٠٠م^2	٤٠٠م^2
مكتبة الطفل والشباب بموشا	٣٦٠م^2	٢٦٠م٢	١٠٠م^2				

(١) موقع صندوق التنمية الثقافية. ويب. ١٢ مايو ٢٠١٤.<http://www.cdf.gov.eg >

يتضح لنا من الجدول السابق أن المساحة المخصصة لإنشاء المكتبات محل الدراسة، بمحافظة الوادي الجديد تقريباً أكثر من ضعف أو ضعف المساحة المخصصة لإنشاء المكتبات محل الدراسة، بمحافظة أسيوط في بعض الأحيان؛ ويمكن رجوع ذلك إلى اتساع مساحة محافظة الوادي الجديد باعتبارها أكبر محافظات جمهورية مصر العربية مساحة، ومن الملاحظ كذلك الاهتمام بالمساحات الخضراء لإنشاء الحديقة الملحقة بالمكتبة، والتي تصل إلى نصف مساحة الأرض في بعض الأحيان. وتؤكد أمل وجيه أن هناك شبه اتفاق على مجموعة متطلبات رئيسة تسعى المكتبات أن تجعل مبناها مبنى أخضر، وتلتزم بها، منها: التقليل من التأثير السلبي لمبنى المكتبة على البيئة المحيطة به، وزيادة التأثير الإيجابي للمبنى على البيئة المحيطة، وتحقيق المعايير القياسية في توفير أعلى جودة للهواء داخل المكتبات، وتصميم المبنى بشكل يحقق أقصى استفادة من الطاقة من الطاقة الطبيعية والمتجددة، وتحقيق التكامل بين تصميم مبنى المكتبة والمساحات الخضراء[1]، ولكن باستقراء نتائج الجدول رقم (٩) نجد بعض السلبيات التي توجد في مبنى المكتبات محل الدراسة، مثل: التهوية غير الجيدة، والتي تُعدُّ أكثر السلبيات الموجودة بمبنى المكتبات -محل الدراسة- بمحافظة أسيوط؛ حيث بلغت نسبتها ٤٤%، ونسبة ٨٠,٧% في مكتبات محافظة الوادي الجديد، يليها قلة الإضاءة بنسبة ٦,٧% بمكتبات محافظة أسيوط، ونسبة ١٩,٣% في مكتبات محافظة الوادي الجديد، ثم يليها الضوضاء تمثل نسبة ٨,٦% بمكتبات محافظة أسيوط، ونسبة ٥,٧% بمكتبات محافظة الوادي الجديد، وعلى هذا فإن موقع المكتبة يتسم بالهدوء من وجهة نظر معظم المستفيدين من المكتبات –محل الدراسة- بنسبة ٩١,٤% في مكتبات محافظة أسيوط، ٩٠,٩% في مكتبات محافظة الوادي الجديد، أما بالنسبة للتجهيزات الداخلية للمكتبة والمتمثلة في (مساحة القاعات، عدد المناضد والمقاعد، الأثاث) قد حصلت على أقل نسبة سلبية يراها المستفيدون داخل مكتبات كلتا المحافظتين بنسبة تتراوح مابين ١,٧% و٣,٤%. وجدير بالذكر أن دور صندوق التنمية الثقافية لا يقتصر على عملية الإنشاء المعماري فقط، بل يقوم بتجهيز وتزويد المكتبات التي يُنشئها بقرى ومراكز المحافظات، ثم يقوم بتسليمها للهيئة العامة لقصور الثقافة – فرع ثقافة كل محافظة- للإشراف الإداري على تلك المكتبات.

أما بالنسبة لمدى رضا المستفيدين عن تلك المكتبات، فإننا نجد أن ما يقرب من نصف المستفيدين من تلك المكتبات عينة الدراسة راضون عنها بدرجة (ممتاز) بنسبة ٤٣,١% بمكتبات محافظة أسيوط، ونسبة ٥١,١% بمكتبات محافظة الوادي الجديد، ونسبة ٣٦,٢% راضون عن المكتبات بدرجة (جيد جداً) بمكتبات محافظة أسيوط، و٢٧,٣% بمكتبات محافظة الوادي الجديد، ثم تأتي درجة الرضا بتقدير (جيد) بنسبة ١٨,١% بمكتبات محافظة أسيوط، و١٥,٩% بمكتبات محافظة الوادي الجديد، ثم تقدير (مقبول) بنسبة ٢.٦% بمكتبات محافظة أسيوط، و٥,٧% بمكتبات محافظة الوادي الجديد، ولم تحصل المكتبات على درجة (سيئة) من قبل المستفيدين عينة الدراسة. شكل رقم (٢) يوضح مدى الرضا عن المكتبات الريفية –محل الدراسة- بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد.

(١) حمدي، أمل وجيه. "المكتبة الخضراء: نظرة جديدة للمكتبة بوصفها مؤثلاً معرفياً." الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ٣٩.٢٠ (يناير ٢٠١٣): ١٠٩-١٤٤. مطبوع.

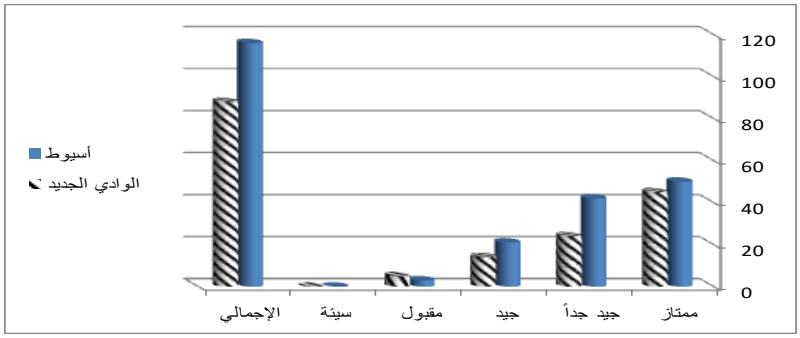

شكل رقم (٢) مدى رضا المستفيدين عن المكتبات الريفية محل الدراسة

مجموعات المكتبات الريفية عينة الدراسة، ومدى الإفادة منها:

فيما يلي عرض لرصيد المجموعات في المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد –محل الدراسة- ومدى توافر مصادر المعلومات في الموضوعات التي يهتم بها المستفيدون، والمجالات والأشكال المفضلة للقراءة، وطرق تنمية المجموعات داخل المكتبة، والتنظيم الفني لها.

جدول رقم (١١) رصيد مجموعات المكتبات الريفية محل الدراسة

اسم المكتبة	محافظة أسيوط	اسم المكتبة	محافظة الوادي الجديد
	عدد المجموعات		عدد المجموعات
مكتبة الطفل والشباب بريفا	٥٦٣٦	مكتبة الطفل والشباب بتنيدة	٧٣٢٨
مكتبة الطفل والشباب بالصبحة	٤٣٢٤	مكتبة الطفل والشباب بالفرافرة	١٢٣٧٥
مكتبة الطفل والشباب بديروط	٤٤٢٢	مكتبة الطفل والشباب ببغداد	٩٦٤٢
مكتبة الطفل والشباب بموشا	٧٢٢٥		

يوضح الجدول رقم (١١) عدد المقتنيات محل الدراسة؛ حيث تشتمل مكتبة الطفل والشباب بالفرافرة بمحافظة الوادي الجديد على العدد الأكبر من المقتنيات، ويليها مكتبة الطفل والشباب ببغداد بمحافظة الوادي الجديد، ومكتبة الطفل والشباب بتنيدة بمحافظة الوادي الجديد، ويليها مكتبة الطفل والشباب بموشا بمحافظة أسيوط، ويليها مكتبة الطفل والشباب بريفا بمحافظة أسيوط، ويليها مكتبة الطفل والشباب بديروط، وأخيراً مكتبة الطفل والشباب بالصبحة؛ وذلك يعكس تناسب عدد المجموعات مع عدد السكان؛ فمركز الفرافرة هو أكبر عدد سكان القرى والمراكز بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد، وعدد سكان قرية الصبحة هو أقل عدد سكان القرى والمراكز بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد، ولكن تجدر الإشارة إلى أن معظم هذه المجموعات من إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة، وإصدارات صندوق التنمية الثقافية؛ وذلك نظراً لمحدودية الميزانية المخصصة لكل مكتبة، والتي لا تتخطى (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف جنيه، ويجب الإشارة –كذلك- إلى وجود تكرارات لبعض العناوين داخل المكتبات –محل الدراسة- في محافظتي أسيوط والوادي الجديد، وتمثل الكتب المصدر الأساسي في مجموعات هذه المكتبات، وهى متاحة على الأرفف

المفتوحة، بينما تندر الأوعية شبه التقليدية مثل المواد السمعية والبصرية، وتنعدم المصادر الإلكترونية بها؛ نظراً لعدم توافر شبكة الإنترنت في كافة المكتبات محل الدراسة.

جدول رقم (١٢) مجموعات المكتبات الريفية -محل الدراسة- ومدى الإفادة منها

المتغيرات		محافظة أسيوط		محافظة الوادي الجديد	
		ك	%	ك	%
مدى توافر مصادر المعلومات التي يهتم بها المستفيدون	نعم	١٠٥	%٩٠.٥	٦٥	%٧٣.٩
	لا	١١	%٩.٥	٢٣	%٢٦.١
	الإجمالي	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠
أسباب عدم توافر المصادر للمعلومات التي يهتم بها المستفيدون	لأنها تقتصر على مجالات محددة من الكتب	٧	%٦٣.٦٤	٧	%٣٠.٤٣
	المجموعات بها محدودة	٨	%٧٢.٧٣	١٩	%٨٢.٦١
	أسباب أخرى	-	-	-	-
المجالات التي يفضل المستفيدون قراءتها	المعارف العامة	٦٥	%٥٦	٤٨	%٥٤.٥
	الفلسفة وعلم النفس	١٠	%٨.٦	١٧	%١٩.٣
	الديانات	٦٧	%٥٧.٨	٥٩	%٦٧
	العلوم الاجتماعية	١٦	%١٣.٨	٢٢	%٢٥
	اللغات	٩	%٧.٨	١٦	%١٨.٢
	العلوم البحتة	٩	%٧.٨	٩	%١٠.٢
	العلوم التطبيقية	١٣	%١١.٢	٢١	%٢٣.٩
	الفنون	٧	%٦	٨	%٩.١
	الآداب	٣٩	%٣٣.٦	٣٠	%٣٤.١
	الجغرافيا والتاريخ القديم	٢٧	%٢٣.٣	٣٤	%٣٨.٦
مدى اهتمام المكتبة بمقترحاتك في اختيار مصادر المعلومات	نعم	٨٠	%٦٩	٥٣	%٦٠.٢
	لا	٣٦	%٣١	٣٥	%.٣٩
	الإجمالي	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠
أنواع مصادر المعلومات المفضلة للمستفيدين	الكتب	٧٦	%٦٥.٥	٧٠	%٧٩.٥
	الصحف	٧	%٦	٤	%٤.٥
	المجلات	١٢	%١٠.٣	٨	%٩.١
	القصص	٤٥	%٣٨.٨	٤٥	%٥١.١

يبين الجدول السابق توافر مصادر المعلومات التي تلبي الاحتياجات الموضوعية للمستفيدين؛ حيث توضح النتائج أن نسبة ٩٠,٥% من المستفيدين بالمكتبات – محل الدراسة- في محافظة أسيوط، يشيرون إلى تلبية مجموعات المكتبة لاحتياجاتهم الموضوعية من المعلومات، ونسبة ٧٣,٩% من المستفيدين بمكتبات محافظة الوادي الجديد، أما بالنسبة لأهم المجالات التي يفضل المستفيدون قراءتها فتأتي الديانات على رأس هذه المجالات بنسبة ٥٧,٨% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة أسيوط، ونسبة ٦٧% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد؛ ويمكن رجوع ذلك إلى النزعة الدينية التي يتميز بها أفراد المجتمع الريفي، وجدير بالذكر أن هذه النتيجة تتفق –أيضاً- مع دراسة عبد الستار

الحلوجي، والتي تشير إلى أن كتب الدين هى أحب مجالات القراءة عند الريفيين[١]، يلي ذلك مجال المعارف العامة بنسبة ٥٦% بالمكتبات–محل الدراسة- في محافظة أسيوط، ونسبة ٥٤,٥% بالمكتبات – محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد، ويحتل الأدب المرتبة الثالثة في اهتمامات المستفيدين، بنسبة ٣٣,٦% بالمكتبات–محل الدراسة- في محافظة أسيوط، ونسبة ٣٤,١% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد، تلي ذلك مجالات الجغرافيا والتاريخ والتراجم، ثم العلوم الاجتماعية، ثم العلوم التطبيقية، ثم الفلسفة وعلم النفس، ثم اللغات، ثم العلوم البحتة، وأخيراً الفنون بنسبة ٦% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة أسيوط، ونسبة ٩,١% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد. أما عن أهم طرق تنمية المقتنيات في المكتبات –محل الدراسة- فإن المكتبات تعتمد -في المقام الأول- على إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة، والهيئة العامة للكتاب، وإصدارات صندوق التنمية الثقافية التي تأتي إليها عن طريق الإهداء، أما بالنسبة للشراء كرافد رئيسي للتزويد فيمثل نسبة ضعيفة؛ حيث لا تتعدى ميزانية كل مكتبة من المكتبات –محل الدراسة- (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف جنيه -كما ذكرنا من قبل- ومن نافلة القول: إن مقترحات المستفيدين تعتبر وسيلة من وسائل الاختيار التي تعتمد عليها هذه المكتبات في اختيار مصادر المعلومات المختلفة التي يفضلها المستفيدون وهى بالترتيب الكتب، والقصص، والمجلات، ثم الصحف؛ حيث يتم الاعتماد على هذه الوسيلة بنسبة ٦٩% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة أسيوط، ونسبة ٦٠,٢% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد.

الموارد البشرية بالمكتبات الريفية عينة الدراسة:

يُعد المورد البشري وهو القوى العاملة في المكتبة عنصراً مهماً لا يمكن إغفاله؛ فهو المسئول عن القيام بوظائف المكتبة الثلاث (الاقتناء- التنظيم- الخدمة)، فإذا كان واعياً وقادراً على أداء هذه الوظائف بكفاءة، انعكس ذلك على كفاءة المكتبة، وفاعلية قيامها بأداء رسالتها وتحسين جودتها، فيما يلي جدول رقم (١٣) يوضح توزيع أعدد العاملين ومؤهلاتهم بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظتي أسيوط والوادي الجديد.

جدول رقم (١٣) توزيع أعدد العاملين بالمكتبات الريفية -محل الدراسة- ومؤهلاتهم

اسم المكتبة	محافظة أسيوط			اسم المكتبة	محافظة الوادي الجديد		
	مؤهل عالٍ تخصص مكتبات	مؤهل عالٍ غير متخصص	مؤهل متوسط		مؤهل عالٍ تخصص مكتبات	مؤهل عالٍ غير متخصص	مؤهل متوسط
مكتبة الطفل والشباب بريفا	-	١	١٢	مكتبة الطفل والشباب بتنيدة	-	٢	٥
مكتبة الطفل والشباب بالصبحة	-	٨	-	مكتبة الطفل والشباب بالفرافرة	-	١	٣
مكتبة الطفل والشباب بديروط	-	١	٦	مكتبة الطفل والشباب ببغداد	-	٢	٢
مكتبة الطفل والشباب بموشا	٢	٧	٦	المجموع الكلي	٢	٢٢	٣٤

(١) الحلوجي، عبد الستار. مصدر سابق: ص٣٣. مطبوع.

يتضح من الجدول السابق أن عدد العاملين المؤهلين بكافة المكتبات –محل الدراسة- في محافظتي أسيوط والوادي الجديد ضئيل جداً؛ حيث بلغ إجمالي عددهم (٢)، وأن عدد العاملين الحاصلين على مؤهل عال بكل المكتبات –محل الدراسة- في محافظتي أسيوط والوادي الجديد (٢٢)، بينما كانت الغالبية العظمى لعدد العاملين غير المؤهلين والحاصلين على مؤهل متوسط بجميع المكتبات –محل الدراسة- في محافظتي أسيوط والوادي الجديد؛ حيث بلغ عددهم (٣٤)؛ مما يؤدي لعدم تقديم خدمة مكتبية ناجحة، كما لا يتم تدريبهم بالشكل الكافي الذي يساعدهم على مواكبة التطورات الجارية في المجال، ولعل هذه الأسباب أدت إلى عدم الرضا الوظيفي لكافة العاملين بجميع تخصصاتهم، بالإضافة إلى ضعف الرواتب، وانعدام الامتيازات.

الخدمات المقدمة بالمكتبات الريفية عينة الدراسة:

فيما يلي عرض لأهم الخدمات التي تقدمها المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد –محل الدراسة- ومدى الرضا عن تعامل أمين المكتبة ومساعدته للمستفيدين في الوصول للمعلومات، وما أهم الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة؟.

جدول رقم (١٣) الخدمات المقدمة بالمكتبات الريفية محل الدراسة

المتغيرات		محافظة أسيوط		محافظة الوادي الجديد	
		ك	%	ك	%
عدد الكتب المسموح به	كتاب	-	-	-	-
	كتابان	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠
	الإجمالي	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠
مدى كفاية الكتب المستعارة	نعم	١٠٧	%٩٢.٢	٧٣	%٨٣
	لا	٩	%٧.٨	١٥	%١٧
	الإجمالي	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠
تجديد الاستعارة بعد الانتهاء	نعم	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠
	لا	٠	-	٠	-
	الإجمالي	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠
هل يساعدك أمين المكتبة في الوصول للكتب	نعم	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠
	لا	٠	-	٠	-
	الإجمالي	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠
مدى الرضا عن تعامل أمين المكتبة في الوصول للمعلومات	ممتاز	٦٩	%٥٩.٥	٧٢	%٨١.٨
	جيد جداً	٣٢	%٢٧.٦	١٣	%١٤.٨
	جيد	١٤	%١٢.١	٣	%٣.٤
	مقبول	١	%٠.٩	-	-
	الإجمالي	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠
مدى توافر خدمة التصوير بالمكتبة	نعم	-	-	-	-
	لا	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠
	الإجمالي	٤	%١٠٠	٤	%١٠٠
مدى سهولة وإتاحة البحث في فهرس المكتبة	متاح وسهل	١٠٤	%٨٩.٧	٥٧	%٦٤.٨
	متاح وصعب	٧	%٦٦	٥	%٥.٧
	غير متاح	٥	%٤.٣	٢٦	%٢٩.٥
	الإجمالي	١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠

المتغيرات		محافظة أسيوط		محافظة الوادي الجديد	
		ك	%	ك	%
الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة	ندوات	١١٢	%٩٦.٦	٧٩	%٨٩.٨
	محاضرات	٦١	%٥٢.٦	٦٩	%٧٨.٤
	معارض كتب	٠	-	٢٠	%٢٢.٧
	معارض فنية	١	%٠.٩	٧	%٨
	حفلات	٢٤	%٢٠.٧	٤١	%٤٦.٦
	مناظرات	٢٩	%٢٥	٣	%٣.٤

تبين من خلال الدراسة الميدانية، أن كافة الخدمات المقدمة في المكتبات –محل الدراسة- خدمات تقليدية تنحصر –فقط- في خدمة الإرشاد القرائي، والاطلاع الداخلي، والإعارة الخارجية بواقع كتابين لكل مستفيد لمدة أسبوعين قابلة للتجديد، وتشير النتائج أن نسبة ٩٢,٢% من المستفيدين بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة أسيوط، يرون أن عدد كتابين كاف بالنسبة لهم، ونسبة ٨٣% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد، يكتفون بكتابين للإعارة الخارجية، وتنعدم خدمة التصوير والاستنساخ، على الرغم كونها خدمة أساسية يجب توافرها بجميع فئات المكتبات. و يرى المستفيدون أن كافة أمناء المكتبات متعاونون معهم في الوصول لما يريدون من المعلومات، أما عن الفهارس المتاحة للمستفيدين بالمكتبات –محل الدراسة- فهي عبارة عن سجلات يسجل فيها الرقم العام والخاص، وتنعدم قاعات الفهارس، وإن وجدت الفهارس في بعض المكتبات فتكون على هيئة فهرس بطاقي في عدة أدراج داخل قاعات الاطلاع، كما تعتمد هذه المكتبات على تصنيف ديوي العشري في تنظيم مجموعاتها على الأرفف المفتوحة، أما عن الأنشطة التي تضطلع بها المكتبات –محل الدراسة- فأغلبها تقتصر على عقد الندوات بنسبة ٩٦,٦% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة أسيوط، ونسبة ٨٩,٨% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد، تليها إلقاء المحاضرات بنسبة ٥٢,٦% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة أسيوط، ونسبة ٧٨,٤% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد، تليها في ذلك عقد المناظرات، ثم إقامة الحفلات ، وأخيراً إقامة المعارض الفنية بنسبة ٠,٩% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة أسيوط، ونسبة ٨% بالمكتبات –محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد.

نتائج الدراسة:

حصرت الدراسة سبع (٧) مكتبات عامة أنشأها صندوق التنمية الثقافية داخل قرى ومراكز محافظتي أسيوط والوادي الجديد، وتعد تلك المكتبات (مكتبات عامة ريفية ثابتة)؛ ليخرج صندوق التنمية الثقافية بتجربة رائدة في إنشاء مكتبات عامة ثابتة داخل الأرياف والأماكن البعيدة عن العمران، وتمت الدراسة على أربع (٤) مكتبات داخل قرى ومراكز محافظة أسيوط، وثلاث (٣) مكتبات داخل قرى ومراكز محافظة الوادي الجديد، ويمكن تلخيص أبرز نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

- تشير النتائج إلى نجاح صندوق التنمية الثقافية في اختيار مواقع هذه المكتبات في تلك المناطق المحرومة من التنمية الثقافية.
- أسفرت النتائج عن أن هذه المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية والتابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة، قد تكون هى المكتبة العامة الوحيدة في المكان (القرية أو المركز) التي أنشئت فيه، وذلك بنسبة ١٠٠% بمحافظة الوادي الجديد.
- اهتم صندوق التنمية الثقافية بالقيمة الجمالية للمبنى على حساب بعض المتطلبات الوظيفية مثل: التهوية الجيدة، وعدم التوسع المستقبلي، ومن ثم ظهرت فجوة الاتصال بين المهندسين

والمكتبيين؛ لعدم معرفة كلٌّ منهما بطبيعة عمل الآخر، كما افتقرت هذه المكتبات إلى وجود قاعات للبحث في الفهارس.

- قلة عدد أمناء المكتبات المؤهلين والقادرين على إدارة دفة العمل بفاعلية وإتقان؛ لأن معظمهم من أصحاب المؤهلات المتوسطة؛ وذلك لاعتماد أسلوب "المجاملات" في التعيين داخل الهيئة العامة لقصور الثقافة، ومن ثم داخل مكتباتها.
- تفتقر هذه المكتبات للبرامج التدريبية والتنمية المهنية المستمرة لتطوير العاملين والارتقاء بهم، وإن وجدت فالمدة الزمنية طويلة قد تكون كل ثلاث سنوات تقريباً.
- الإحباط سمة بارزة لدى أغلب العاملين؛ بسبب قلة الرواتب، وانعدام الامتيازات.
- ضعف الميزانيات والمخصصات المالية لهذه المكتبات؛ مما انعكس بدوره على قلة الرواتب، والنمو البطيء للمجموعات كماً ونوعاً، بالإضافة إلى ضعف الخدمات.
- تقتصر المجموعات على مصادر المعلومات التقليدية بصفة أساسية، وعدد محدود من المصادر شبه التقليدية، وتمثل الكتب غالبية المقتنيات بها.
- محدودية الخدمات واقتصارها على الخدمات التقليدية فقط، كالاطلاع الداخلي، والإعارة الخارجية لكتابين فقط.
- على الرغم من أهمية خدمة التصوير والاستنساخ، فإنها تختفي في تلك المكتبات، ولا تتوافر ماكينات التصوير –نهائياً- في كافة المكتبات محل الدراسة.
- عدم الانتفاع بوسائل التكنولوجيا الحديثة، كما ينعدم وجود شبكة الإنترنت في كافة المكتبات، ويعد التليفون هو وسيلة الاتصال الوحيدة الموجودة بتلك المكتبات.
- على الرغم من افتقار المكتبات –محل الدراسة- لكثير من عناصر الخدمة المكتبية الناجحة؛ فإن نتائج الدراسة تشير إلى أن نصف عدد المستفيدين –عينة الدراسة- تقريباً راضون عن هذه المكتبات بدرجة (ممتاز) بنسبة ٥١% في محافظة الوادي الجديد، و٤٣% بمحافظة أسيوط؛ ولم تحصل هذه المكتبات على درجة (سيئة) بكلتا المحافظتين؛ ويمكن رجوع ذلك إلى أن بعض هذه المكتبات تعتبر المكتبة العامة الوحيدة بالقرية أو المركز.
- ضعف العلاقات العامة مع فئات المجتمع، وقلة اندماج الأدباء والمثقفين والمشاهير مع أهل القرية؛ حيث تقتصر الأنشطة الثقافية على الندوات والمحاضرات، والتي تناقش –غالباً- كتاباً دينياً مع أحد شيوخ القرية، أو محاضرة في إحدى المناسبات، فضلاً عن انعدام الجولات التعريفية، وكيفية الإفادة من خدمات المعلومات بالمكتبات.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بعدد من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في وضع إطار وضوابط تحكم إنشاء مثل هذه المكتبات الريفية، ويمكن إجمالها فيما يلي:

- حتمية وجود اتصال وتعاون بين المهندسين والمكتبيين عند تصميم مباني هذه المكتبات؛ حتى يتكامل الشكل الجمالي مع المتطلبات الوظيفية للمكتبة.
- التوسع في التدريب التحويلي لأمناء هذه المكتبات؛ لتعويض النقص في الموارد البشرية المؤهلة، واعتماد أساليب صحيحة للتعيين؛ أساسها أن يكون أمين المكتبة مؤهلاً ومتخصصاً لأداء العمل في المكتبة.
- الاهتمام بالمجموعات، وعدم تكرار العنوان الواحد بعشرات النسخ، بالإضافة إلى تزويد المكتبة بكتب بسيطة تساعد على إتقان المهارات، والصناعات الريفية، وطرق استخدام المعدات الزراعية.

- مراعاة زيادة المخصصات المالية لهذه المكتبات، وعلى وزارة الثقافة أن توزع ميزانيتها اعتماداً على مبدأ "العدالة" في التوزيع.
- الوقوف على احتياجات المستفيدين، وأوضاع القرية، وخصوصيات البيئة الريفية التي توجد بها هذه المكتبات.
- ضرورة تعاون وزارة الثقافة مع الجامعات الإقليمية، والمجتمع المحلي، وجهاز بناء وتنمية القرية في إعداد الأبحاث التي تساعد هذه المكتبات على أداء رسالتها، وتطوير أدائها، وكذلك التعاون مع هيئة محو الأمية وتعليم الكبار وخاصة في محافظة أسيوط؛ لعقد دورات لمحو الأمية المنتشرة في هذه المحافظة، والربط بين أنشطة هذه المكتبات من جانب، وأنشطة المدارس، أو الجامعات، أو المتاحف، أو النقابات، أو النوادي...إلخ من جانب آخر؛ لتأتي بالصدى والمردود الإيجابي المطلوب منها؛ لأن المكتبة العامة ترتبط وظيفياً بالتخطيط الاجتماعي، والتعليمي، والإعلامي؛ لتكوين الشخصية المتكاملة.
- حتمية اقتناء مصادر المعلومات المتنوعة، والاستفادة من الإمكانات الهائلة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات، والإفادة من مميزات الحاسب الإلكتروني، ليس فقط في الأنشطة البسيطة، وإنما في كل أعمال المكتبة.
- التأكيد على ضرورة ربط كافة المكتبات الريفية بالشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، والتي لا تتاح لقاطني هذه المناطق بسهولة ويسر، وكذلك الاستفادة من خدمات شبكة المعلومات بشكل مجاني أو بأجر رمزي.
- الاهتمام بخدمات المعلومات التقليدية الموجودة بالمكتبات، خاصة توفير خدمة التصوير والاستنساخ، وإضافة الخدمات غير التقليدية في تلك المكتبات.
- نحتاج في مجتمعاتنا الريفية إلى سن القوانين والتشريعات، ووضع إستراتيجية تنموية تضمن وجود المكتبات، ووصول خدمات المعلومات لكافة المناطق الريفية والنائية.
- العمل على خروج أهالي هذه المناطق من عزلتهم الثقافية والفكرية، وأن تجمع تلك المكتبات بين أبناء القرى، والكُتاب، والأدباء، والمثقفين، والإعلاميين؛ ليشاركوا في تطوير أفكارهم، والسعي نحو "ديمقراطية المعرفة".
- استقطاب أكبر عدد من شرائح المجتمع الريفي؛ ليساهموا بشكل فعال في النشاطات الثقافية والتربوية التي تخدم مجتمعهم، وتدعم الروابط الاجتماعية، وتعزز أواصر العلاقات الإنسانية من خلال البرامج المختلفة للعلاقات العامة والدعوة المكتبية.
- محاولة توفير فرص في هذه المكتبات؛ لإحياء الحرف اليدوية والبيئية، والمشروعات الإنتاجية، وأن تقدم المكتبة العامة في هذه المناطق التراث الشعبي، والحكاية الشعبية، والكتب المصورة، كوسيلة من وسائل التثقيف والتوعية؛ فالمكتبة العامة لابد أن تعبر عن نمط حياة المجتمع، وكلية النشاط البشري لأفراده.

وختاماً توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول المشروعات الثقافية والحضارية التي يقوم بها صندوق التنمية الثقافية؛ لدفع عجلة التغيير، وتحقيق التنمية الثقافية الشاملة، ومن هذه المشروعات مشروع "بنك الكتاب" الذي يشرع صندوق التنمية الثقافية في إقامته.

ملحق رقم (١)
قائمة بمكتبات القرى والمراكز التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية في محافظات الوجه القبلي والمحافظات النائية

م	أولاً- محافظات الوجه القبلي	القرية	المركز	المكتبة	تاريخ الإنشاء
١	الجيزة	الحلف الشرقي	إطفيح	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٦/١٢/١٥م
	الجيزة	الأقواز	الصف	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠١/٩/١٦م
	الجيزة	سقارة	البدرشين	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٣/١/١٠م
٢	الفيوم	---	الفيوم	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٥/٦/١٥م
	الفيوم	سنورس	سنورس	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٦/١٢/١٨م
	الفيوم	---	طامية	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١١/١٢/١٢م
٣	بني سويف	أبو صير الملق	الواسطى	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٠/٢/٢م
	بني سويف	دلاص	ناصر	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٠/١١/١٣م
	بني سويف	أبو سليم	---	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٠/٨/٥م
٤	المنيا	إبوان	مطاى	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٥/٧/٤م
	المنيا	دهمرو	مغاغة	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٩/٩/١٣م
	المنيا	نواى	ملوي	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠١/٧/١٨م
	المنيا	---	ملوي	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٦/١٢/٢٦م
	المنيا	الروضة	ملوي	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٢/٢/٢٠م
٥	أسيوط	ريفا	أسيوط	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٨/٣/١٥م
	أسيوط	الصبحة	القوصية	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٦/١٢/٢٦م
	أسيوط	---	ديروط	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٨/٦/١٩م
	أسيوط	موشا	أسيوط	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١١/٤/١٨م
٦	سوهاج	---	جرجا	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٧/٦/١٧م
	سوهاج	---	البلينا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٠/١١/٢م
٧	قنا	نجع الرماش	أبنود	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٤/٥/٢٢م
	قنا	الأشراف القبلية	قنا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٤/٧/٦م
	قنا	المنيرة الحديثة	قنا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٥/٦/٢٩م
	قنا	المعنا	قنا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٠/١/٢٦م
	قنا	---	أبو تشت	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١١/٧/٢٥م
	قنا	---	قفط	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٣/١/١٥م
٨	الأقصر	المحاميد بحري	أرمنت	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٧/١٢/٢٨م
	الأقصر	توماس وعافية	إسنا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٥/٦/٢٨م
	الأقصر	---	الطود	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٨/٢/١١م
	الأقصر	القرنة	الطارف	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٢/٦/٢٨م
	الأقصر	---	إسنا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٤/١٢/٢٢م
٩	أسوان	أبو الريش	أسوان	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٦/٤/١٧م
	أسوان	كلح الجبل	إدفو	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٨/١٢/٢٣م
	أسوان	أدندان	نصر النوبة	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٤/٦/٢٣م
	أسوان	دراو	أسوان	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٦/٣/٢٩م
	أسوان	نجع الفرس	أسوان	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٩/٦/٢٨م

م	ثانياً- المحافظات النائية	القرية	المركز	المكتبة	تاريخ الإنشاء
١	البحر الأحمر	---	القصير	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٢/١/١٥م
	البحر الأحمر	---	رأس غارب	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٢/٦/٢٥م
	البحر الأحمر	---	سفاجا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٧/٣/٢٢م
٢	الوادي الجديد	تنيدة	الداخلة	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٨/١١/١١م
	الوادي الجديد	---	الفرافرة	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٣/١٢/٩م
	الوادي الجديد	بغداد	الخارجة	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٤/٦/٦م
٣	مرسى مطروح	سيدي عبد الرحمن	العلمين	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٣/٥/١٤م
٤	شمال سيناء	نجيلة	بئر العبد	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٣/٦/١٤م
٥	جنوب سيناء	---	رأس سدر	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٩/١/١٤م

ملحق رقم (٢)

كلية الآداب
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

عزيزي المستفيد / المستفيدة
بعد التحية ،،،

يهدف هذا الاستبيان إلي إلقاء الضوء على المكتبات الريفية بالمحافظة، وقدرتها على تلبية احتياجاتكم من المعلومات، وتقييم دورها الاجتماعي والثقافي في المجتمع، وفي الترويح والترفيه عنكم من خلال الأنشطة المختلفة من ندوات ومعارض وحفلات.

ويُعد هذا الاستبيان أحد أدوات البحث المستخدمة في قسم المكتبات والمعلومات للتعرف علي الإفادة من المكتبة.

لذا نرجو من سيادتكم المشاركة بإجاباتكم الكاملة في هذا الاستبيان مع التأكيد بأن هذه الإجابات ستكون سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وإني أشكركم علي تعاونكم ولكم جزيل الشكر والتقدير.

الباحثة
د. مها محمود ناجي
مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة أسيوط

أولاً- البيانات الشخصية:

أ- الاسم (اختيارياً): .....

ب- اسم المكتبة: .....

ج- النوع: .....

د- السن: .....

هـ- المستوي التعليمي: .....

- من فضلك ضع علامة (√) أمام الإجابة التي يتم اختيارها

ثانياً- استخدام المكتبة:

١- هل تستخدم مكتبة القرية باستمرار؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( )

٢- إذا كانت الإجابة بنعم كيف عرفت بوجود المكتبة؟

أ- .....

ب- .....

٣- إذا كانت إجابتك بلا، فما أسباب عدم استخدامك للمكتبة؟

أ- لأن المكتبة بعيدة عنك ( )

ب- لأن المكتبة غير معروفة لديك ( )

ج- لأن المكتبة غير مناسبة للاطلاع ( )

د- لسوء معاملة موظفي المكتبة ( )

هـ لعدم توافر المواد بالمكتبة ( )

و- أسباب أخري اذكرها .....

٤-هل هذه المكتبة هى الوحيدة بالقرية أو المركز؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( ) ج- أخرى اذكرها .....

٥- ما مدي ترددك علي مكتبة القرية؟

أ- دائماً ( ) ب- أحيانا ( ) ج- نادراً ( )

٦- ما سبب ترددك على المكتبة؟

أ- الثقافة العامة ( ) ب- المذاكرة والاستيعاب ( ) ج- الاستمتاع بالقراءة ( )

د- قضاء وقت الفراغ ( ) هـ - أسباب أخرى تذكر .....

٧-عدد مرات التردد على المكتبة ؟

أ- مرة أسبوعياً ( ) ب- أكثر من مرة أسبوعياً ( ) ج- مرة كل أسبوعين ( )

د- مرة كل شهر ( ) و- مرات أخري اذكرها .....

٨- كم ساعة تقضيها في القراءة داخل المكتبة ؟

أ- من ساعة إلي ساعتين ( ) ب- من ساعتين إلي ثلاثة ( )

ج- فترات غير منتظمة ( )

د- فترات أخري اذكرها .....

٩ - هل مواعيد فتح وإغلاق المكتبة مناسبة لك؟

نعم ( ) لا ( )

١٠- ما وقتك المفضل للقراءة ؟

أ- الفترة الصباحية ( ) ب- الفترة المسائية ( )

ثالثاً- الموقع والمبني والتجهيزات:

١١- هل موقع المكتبة ملائم بالنسبة لك؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( )

١٢- إذا كانت إجابتك بلا، فما أسباب ذلك؟

أ- بعد المكان عن مسكنك. ( )

ب – ضيق المكان وعجزه عن استيعاب المترددين. ( )

ج- بعد المكان عن خطوط المواصلات الرئيسة. ( )

د- عدم صلاحية المبني من حيث الشكل والمظهر. ( )

هـ أسباب أخري اذكرها .....

١٣- ما عيوب مبني المكتبة؟

أ- ليست له عيوب ( ) ب- ضيق القاعات ( ) ج- قلة المناضد والمقاعد ( )

د- الأثاث غير مريح ( ) هـ- قلة الإضاءة ( ) و- التهوية غير جيدة ( )

ز- الضوضاء ( ) ح- أسباب أخري اذكرها .....

١٤- هل يتميز موقع المكتبة بالهدوء اللازم؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( )

١٥- ما مميزات موقع المكتبة وتجهيزاتها من وجهة نظرك؟

أ- ..... ب- .....

ج- ..... د- .....

١٦- سجل مدي رضائك عن المكتبة؟

أ- ممتاز ( ) ب- جيد جداً ( )

ج- جيد ( ) د- مقبول ( ) هـ - سيئ ( )

رابعاً- المجموعات، ومدى الإفادة منها:

١٧- هل تجد بالمكتبة مصادر معلومات في الموضوعات التي تهتم بها؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( )

١٨ – إذا كانت إجابتك بلا فلماذا؟

أ- لأنها تقتصر علي مجالات محددة من الكتب ( )

ب- المجموعات بها محدودة ( )

ج- أسباب أخري اذكرها .....

١٩- أيٌّ من المجالات التالية تفضل القراءة فيها؟

أ- المعارف العامة ( ) ب- الفلسفة وعلم النفس ( ) ج- الديانات ( )

د- العلوم الاجتماعية ( ) هـ اللغات ( ) و - العلوم البحتة( )

ز – العلوم التطبيقية ( ) ح – الفنون ( ) ط- الآداب ( )

ي- الجغرافيا والتاريخ والتراجم ( )

٢٠- هل تطلب منك المكتبة مقترحاتك في اختيار مصادر المعلومات بها؟

أ- نعم ( ) ب – لا ( )

٢١- أيٌّ من الأنواع التالية تفضل قراءتها وتجدها بالمكتبة؟

أ- الكتب ( ) ب – الصحف ( ) ج- المجلات ( ) د- القصص ( )

٢٢- ما الأنشطة التي تقوم بها المكتبة لتساعدك على القراءة؟

أ- .....

ب- .....

خامساً- الخدمات المقدمة بالمكتبة:

٢٣- ما عدد الكتب المسموح لك بإعارتها خارج المكتبة؟ .....

٢٤- هل هذا العدد كاف لك؟ أ- نعم ( ) ب- لا ( )

٢٥- هل تسمح لك المكتبة بتجديد الاستعارة بعد انتهائها؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( )

٢٦- هل يقوم أمين المكتبة بمساعدتك في الوصول لما تحتاجه من معلومات؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( )

٢٧- سجل مدي رضائك عن تعامل أمين المكتبة معك وفي الوصول للمعلومات؟

أ- ممتاز ( ) ب- جيده جداً ( )

ج- جيد ( ) د- مقبول ( )

٢٨- هل تقوم المكتبة بتقديم خدمة التصوير؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( )

٢٩- هل خدمة التصوير سريعة، وأسعارها مناسبة؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( )

٣٠- هل البحث في فهرس المكتبة سهل ومتاح لك؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( ) ج- لا يوجد فهرس ( )

٣١- ما الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة ؟

أ- ندوات ( ) ب- محاضرات ( )

ج- معارض كتب ( ) د- معارض فنية ( )

هـ حفلات ( ) و- مناظرات ( )

ز- أنشطة أخري (اذكرها).....

٣٢- ما آراؤك ومقترحاتك التي تسهم في نجاح وتطوير مكتبة القرية؟

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (٣)
قائمة المراجعة

المحور الأول- المبنى والمقر والتجهيزات:

١.١ مساحة المبنى.
١.٢ مميزات المبنى والمقر.
١.٣ عيوب المبنى والمقر.
١.٤ الأثاث والتجهيزات.

المحور الثاني- الموارد البشرية في المكتبة:

٢.١ عدد العاملين ومؤهلاتهم.
٢.٢ برامج التنمية المهنية للعاملين.
٢.٣ مدى الرضا الوظيفي للعاملين.

المحور الثالث - الموارد المالية، وأوجه الإنفاق:

٣.١ الميزانية ومصادر التمويل.
٣.٢ مدى الرضا عن الميزانية.

المحور الرابع – المجموعات، وتنظيمها الفني:

٤.١ أعداد المجموعات.
٤.٢ طرق تنمية المقتنيات.
٤.٣ أشكال الفهارس.
٤.٤ التصنيف المستخدم.
٤.٥ سبل إتاحة المجموعات.

المحور الخامس- الخدمات التي تقدمها المكتبة:

٥.١ الخدمات التقليدية المتاحة للمستفيدين.
٥.٢ الخدمات غير التقليدية المتاحة للمستفيدين.